مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع JALHSS
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences – JALHSS
www.jalhss.com ISSN: 2414 – 3383
العدد (7) حزيران - يونيو 2016

شعر ابن حزم الأندلسي بين تحقيقين (دراسة موازنة واستدراك)

أ. م. د. محمود شاكر ساجت
كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الأنبار
الأنبار - العراق

الخلاصة

بعد تحقيق وجمع اشعار الكثير من الشعراء الأندلسيين ، وظهور اكثر من تحقيق لدواوين هؤلاء مما استوجب الاتكاء الى دراسات نقدية موازنة لهذه التحقيقات ، وهذه الدراسة في نقد التحقيق لشعر شاعر من الشعراء الاندلسيين الا وهو ابن حزم الاندلسي ، اذ حقق ديوانه د. صبحي رشاد عبد الكريم ، وجمع شعره عبد العزيز ابراهيم ، فكان هناك تفاوت بين الديوانين في مادتهما مع ملاحظ اخرى ، وقد جاءت الدراسة على قسمين : الاول : دراسة موازنة بينهما ، والآخر : الاستدراك عليهما ، مع تمهيد تم التعريف فيه بابن حزم .

Ibn Hazm Al-Andalusi Poetry between Two Analyses (A Calibrating and Retracting Study)

Assist.Prof.Dr. Mahmood Shaker Sachit
College of Education for Humanities – Al-Anbar University
Al-Anbar - Iraq

ABSTRACT

Upon investigation and collecting the poems of a large number of Andalusian poets, and after the publication of verifications of their poem collections, it was crucial to depend on some critical calibrating studies of such verifications. This thesis aims the criticizing the verification of Ibn Hazm Al-Andalusi's Divan made by Dr. Subhi Rashad Abdulkareem, while the poems were collected by Abdul-Azeez Ibrahim. We notice a significant difference between both collections regarding to their materials as well as other aspects. The thesis is comprised of two parts; first: a calibrating study between both divans, and the second: to retract the both, in addition to an introduction about Ibn Hazm.

تمهيد

اسمه ونسبه

(أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الفارسي مولى يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي)[1] ، الأندلسي القرطبي الظاهري [2] ، نسبة إلى الأندلس ومدينة قرطبة التي ولد فيها ومذهب داود الظاهري الذي اصبح إماما من أئمته ، (وجده يزيد أول من أسلم من أجداده ، وأصله من فارس ، وجده خلف أول من دخل الأندلس من آبائه) [3] .
وذكر الفتح بن خاقان : (أبو محمد علي بن حزم) فقط [4] ، ومنهم من ذكر : (أبو محمد بن حزم) فقط [5].

اصله

(أصله من الفرس ، وجده الأقصى في الإسلام اسمه يزيد ، مولى ليزيد بن أبي سفيان)[6] ، وذكر صاحب المغرب ان ابن حزم قد ادعى انه من الفرس[7] ، و(اصل آبائه من قرية منت نشيم[8] من اقليم الزاوية من عمل اوله من كورة لبْلة[9] (Niebla) من غرب الأندلس وسكن هو وأباؤه قرطبة[10] ، ونالوا فيها جاهاً عريضا)[11] ، مع ذلك فان صاحب المغرب ذكر انه كان : (خامل الأبوة من عجم لبله)[12] ، واظن انه يقصد قبل مجيء اسرته إلى قرطبة ، (فكان أبوه أبو عمرو أحمد بن سعيد بن حزم من احد العظماء من وزراء المنصور محمد بن عبد الله

---

[1] - كتاب طبقات الأمم : 76 ، وفيه ورد (سفين) بدل (سفيان) ، وينظر : جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس : ج1/449 ، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الأندلس : ج2 / 543 ، البداية والنهاية : ج12 / 113 ، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب : ج 4 / 1650 ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب : 43 ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : مج 3 / 325 ، المغرب في حلى المغرب : ج1 /354 ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب : 43 ، نهاية الأرب في فنون الأدب: ج23/264، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام : ج10 /74 ، سير اعلام النبلاء : ج18 / 184 ، العبر في خبر من غبر: ج2/241 ، تذكرة الحفاظ : ج3/227 ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج4 / ج6 / 331 ، الوافي بالوفيات : 20 / 93 ، الاحاطة في اخبار غرناطة : ج4 / 87 ، طبقات الحفاظ للسيوطي : 435 ، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ج2 / 78 ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ج1 : 37 ، الاعلام : للزركلي : ج4 / 254 .
[2] - ينظر : تاريخ الإسلام : ج10 / 74 ، سير اعلام النبلاء : ج18 / 184 ، وشذرات الذهب : ج1/ 37 .
[3] - ينظر : جذوة المقتبس : ج2 /449 ، بغية الملتمس : ج2 / 543 ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : مج 3 / 325 ، وينظر: : تاريخ الإسلام : ج10 / 74 ، سير اعلام النبلاء : ج18/185 ، البداية والنهاية : ج12 / 113 .
[4] - ينظر : مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس : 279 .
[5] - ينظر: الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة : ق1 /مج1 / 167 .
[6] - جذوة المقتبس : ج2 /449 ، بغية الملتمس : ج2 / 543 ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب : 43.
[7] - المغرب : ج1 / 355 ، الاحاطة في اخبار غرناطة : ج4 / 87 ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : ج3 / 61 .
[8] - ذكر ابن خلكان انها : منت ليشم: بفتح الميم وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوقها وكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الشين المعجمة وفي آخرها ميم، وهي قرية من أعمال لبلة كانت ملك ابن حزم المذكور، وكان يتردد إليها ، وفيات الاعيان : ج3 / 329 -330 .
[9] - لبْلةُ: بفتح أوله ثم السكون، ولام أخرى: قصبة كورة بالأندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية وهي شرق من أكشونية وغرب من قرطبة، بينها وبين قرطبة على طريق إشبيلية خمسة أيام أربعة وأربعون فرسخا، وبين إشبيلية اثنان وأربعون ميلا، وهي برّيّة بحرية غزيرة الفضائل والثمر والزرع والشجر ولأدمها فضل على غيره، ولها مدن، وتعرف لبلة بالحمراء ، معجم البلدان : ج5 / 10 ، والحمراء: اسم لمدينة لبلة بالأندلس، وهي مدينة قديمة فيها آثار عجيبة، وهي على نهر طنتس، وبها عين الشّبّ وعين الزّاج : م . ن : ج2 / 301 ، ولبلة مدينة حسنة متوسطة القدر لها سور منيع، ونهرها يأتيها من ناحية الجبل ويجاز عليه في قنطرة إلى لبلة، وبها أسواق وتجارات وبينها وبين البحر المحيط ستة أميال ، الروض المعطار في خبر الاقطار :507، ولبْلة :(بفتح اللامين، وبينهما باء موحدة ساكنة، وفي الأخير هاء ساكنة، بلدة بالأندلس) ، وفيات الاعيان : ج3 / 329 .
[10] - قرطبة : بضم أوله، وسكون ثانيه، وضم الطاء المهملة أيضا، والباء الموحدة، كلمة فيما أحسب عجمية رومية ولها في العربية مجال يجوز أن يكون من القرطبة وهو العدو الشديد، وهي مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها وكانت سريرا لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بني أمية ومعدن الفضلاء ومنبع النبلاء من ذلك الصقع، وبينها وبين البحر خمسة أيام ، معجم البلدان : ج4 / 324 .
[11] - طبقات الأمم : 75 – 76 ، وينظر : المعجب : 93 .
[12] - المغرب : ج1 / 355 .

بن أبي عامر، ووزر لابنه المظفر بعده وكانا المدبرين لدولتهما ، وكان ابنه الفقيه أبو محمد وزيراً لعبد الرحمن المستظهر بالله بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر)[13] .

مولده ووفاته

ذكر الحميدي ان : (مولده في ليلة الفطر سنة اربع وثمانين وثلاث مئة في قرطبة، ومات بعد الخمسين واربع مئة)[14]، وذكر ابن فضل الله العمري في المسالك ان ولادته كانت في شرق قرطبة[15] ، وذكر ابن خلكان هذا التاريخ واضاف ان ولادته كانت يوم الاربعاء قبل طلوع الشمس[16] ، ومن ادق الاقوال في ولادته ما ذكره الذهبي : (قال أَبُو القَاسِمِ بنُ بَشْكُوَال الحَافِظ فِي الصّلة لَهُ: قَالَ القَاضِي صَاعِدُ بنُ أَحْمَدَ: كتب لِيَّ ابْنُ حَزْمٍ بخطِّهِ يَقُوْلُ: وُلِدْتُ بقُرْطُبَة فِي الجَانب الشَّرْقِيّ فِي رَبَض مُنية المُغِيْرَة قَبْل طُلُوْع الشَّمْس آخِرَ لَيْلَة الأَرْبعَاء آخرَ يَوْم مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِيْنَ وَثَلاَثِ مائَة)[17] ، وذكر ابن سعيد الاندلسي ان وفاته كانت في لبلة سنة 456هـ[18] ، واكد ذلك ابن فضل الله العمري قائلا : (فاقصته الملوك ، وشرَّدته عن بلاده حتى انتهى الى بادية لبلة ، فتوفي بها في شعبان سنة ست وخمسين واربعمائة) [19], وهذا اصح التواريخ ، وقد ذكر ابن فضل الله العمري غير هذا التاريخ ايضاً : (وتوفي في قريته على خليج البحر الاعظم في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين واربعمائة . وقيل : مات ليومين بقيا من شعبان سنة ست وخمسين واربعمائة) [20] ، ويقصد بقريته (منت ليشم) ، وهذا ما أشار اليه ابن خلكان بعد ان ذكر (لبلة) ، وذكر ايضا ان وفاته يوم الاحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ست وخمسين واربعمائة [21] ، وقد ذكره ابن كثير فيمن توفي سنة 456هـ [22] ، وكذلك ابن تغري بردي [23] وكذلك اليافعي [24]، ومن ادق ما ذكر في سنة وفاته ما ذكره الذهبي : (قَالَ صَاعِد: وَنَقَلْتُ مِنْ خطّ ابْنِهِ أَبِي رَافِعٍ أَنْ أَبَاهُ تُوُفِّيَ عَشِيَّة يَوْم الأَحَد لِلِيلتين بقيتَا مِنْ شَعْبَانَ سَنَة سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ وَأَرْبَع مائَة فَكَانَ عُمُره إِحْدَى وَسَبْعِيْنَ سَنَةً وَأَشْهُراً رَحِمَهُ اللهُ) [25].

القسم الأول
الدراسة

ديوان ابن حزم

أولاً : ديوان ابن حزم الأندلسي الظاهري ، جمع وتحقيق ودراسة : د. صبحي رشاد عبد الكريم ، دار الصحابة للتراث – طنطا – مصر ، ط1 ، 1410هـ - 1990 ، وقد جاء في اكثر من 100 صفحة ، احتوى على صفحة العنوان ، وتقريض للناشر ، وفيه وصف للمخطوط ، وتأكيد نسبة الديوان إلى ابن حزم ، والصفحات الأولى

---

[13] - طبقات الأمم : 76 ، وينظر : المعجب : 93 ، نهاية الأرب في فنون الأدب: ج264/23 .
[14] - جذوة المقتبس : ج2 /450 ، وينظر: بغية الملتمس : ج2 / 544 ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب : 46 ، سير اعلام النبلاء : ج185/18 ، الوافي بالوفيات : 20 / 93 ، الاحاطة في اخبار غرناطة : ج4 / 87 ، الوفيات : لابن قنفذ : 247 .
[15] - ينظر : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج4 / ج6 / 332 .
[16] - ينظر : وفيات الاعيان : ج3 / 325 .
[17] - سير اعلام النبلاء : ج13 / 385 – 386 .
[18] - ينظر : المغرب : ج1 / 355 .
[19] - مسالك الأبصار : مج4 / ج6 / 333 ، وينظر : شذرات الذهب : 1 /38 .
[20] - م . : مج4 / ج6 / 335 ، نهاية الأرب في فنون الأدب: ج264/23 ، تذكرة الحفاظ : ج231/3.
[21] - ينظر : وفيات الاعيان : ج1 / 328 .
[22] - البداية والنهاية : ج92/12 .
[23] - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ج5 / 75 .
[24] - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : ج3 / 61 .
[25] - سير اعلام النبلاء : ج13 / 386 .

مصورة من المخطوط ، ومقدمة المحقق ، والتعريف بابن حزم ، وتحقيق المخطوط مع جمع شعر ابن حزم المتناثر في بقية المصادر .
ذكر الناشر ان المخطوط لابن حزم إذ : (وردت مخطوطة الديوان في فهرس المخطوطات تحت عنوان (ديوان ابن حزم الأندلسي) تحت رقم (16302) وعدد صفحاتها (143) صفحة كل صفحة تحتوي حوالي (20) سطرا تقريبا كل سطر يحتوي على حوالي تسع كلمات ، وكتبت بخط نسخ واضح إلا في بعض الكلمات القليلة ، وقد ذكر الدكتور أحمد مكي في كتابه (دراسات عن ابن حزم وكتابه طوق الحمامة) قصة هذا المخطوط ، ومما يؤكد نسبة المخطوط لابن حزم ما نقله الزركلي في الاعلام (4 / 254)) [26].

ومما يحسب للمحقق إيراد الصفحات الأولى من المخطوطة مصورة ، وذكر الباحث في مقدمته سبب تحقيقه للمخطوطة ، وهو محاولة التعريف بالجانب الأدبي الشعري لابن حزم : (فهذا هو الوجه الأدبي للفقيه العالم الأندلسي ، أبي محمد علي بن أحمد بن حزم بن سعيد بن حزم الظاهري ، الذي شاع ذكره وطار في المشرق والمغرب صيته وعلمه ، يتماثل أمامك في هذا الشعر المحقق المجموع ، ففيه تعريف الدارسين بآثاره الأدبية التي من أجلّها قصائده الشعرية ، ومن قديم والناس يعرفون لابن حزم انه صاحب طوق الحمامة ، وانه الأثر الأدبي الشعري له ، والآن نضيف إليه تحقيق ديوانه ، ونزيل الخفاء ، ونكشف الإلباس عما به وما حوى) [27].

ومن عرف الباحث بابن حزم في أكثر من تسع صفحات حاول المحقق ان يُعرِّف به تعريفا وافيا ، ولادته ، حياته ، وفاته ... وهذا مما يُحسب للمحقق ، لكن الملاحظ ان اغلب المصادر التي اعتمدها هي مصادر مشرقية كالبداية والنهاية وشذرات الذهب او حديثة كابن حزم وجهوده في البحث التاريخي والحضاري .

كما عرف المحقق بالناحية الأدبية لابن حزم : (ابن حزم أديباً) من الصفحة 16 حتى الصفحة 33 ، وقد انقسمت على قسمين :

اولا : تحدث الباحث عن الجانب الأدبي لابن حزم ، ولاسيما الدراسات التي تناولت طوق الحمامة ، وأيضا تناولت بعض أشعارها بالتحقيق كـ (تاريخ الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة ، والبحث الذي نشره محمد الهادي الطرابلسي) ، أو أشارت إلى مخطوطة الديوان كـ (ابن حزم الأندلسي وجهوده في البحث التاريخي والحضاري د. عويس ، ودراسة د. أحمد مكي لكتاب طوق الحمامة) . وقد استخلص المحقق ان ما جاء في المخطوط من أشعار ليس له علاقة بما جاء في طوق الحمامة ، واستخلص أيضا ، (إن الديوان كله ليس لابن حزم ، وان اغلب مقطوعاته وقصائده لأبي العلاء المعري) [28] ، وقد أورد مسرداً بالقصائد التي لابن حزم ، وهي عشرة نصوص بلغت 550 بيتا ، (وما عدا ذلك مما كتب في الديوان ، فكله لأبي العلاء المعري ، وقد قمت بمراجعته على ديوان أبي العلاء المحقق بقسميه فوجدته له مع اختلاف يسير)[29].

وقد ذكر المحقق أيضاً: (وحتى تظهر الملامح كاملة أضفت إلى شعر ابن حزم في هذا الديوان ما نسب إليه من شعر آخر في مصادر التاريخ والأدب والتراجم وأمهات الشعر الأندلسي كنفح الطيب ، والجذوة ، والبغية ، وراجعت ما كتب عنه في معجم الأدباء ، والوفيات ، والبداية وغيرها حتى عثرت على كم من شعره يساعد في إلقاء الضوء على شاعرية ابن حزم) [30]. وقد سلط المحقق الضوء في الدراسة الأدبية على بعض السمات في شعر ابن حزم، ولاسيما السمات البلاغية ، وهذا كله يحسب للمحقق ، وقد ذكر في القسم الخاص بالتحقيق وجمع الشعر ان هذا ما وجد منسوباً لابن حزم في ديوانه المخطوط وما وجد منسوباً في بطون الكتب .

ثانياً : ديوان ابن حزم الأندلسي (384 – 456هـ - 994 – 1046م) ، جمع وتحقيق عبد العزيز إبراهيم ، دار صادر – بيروت ، ط1 ، 2010 .

---

[26] - ديوان الإمام ابن حزم الظاهري : جمع تحقيق ودراسة : د. صبحي رشاد عبد الكريم : 4 .
[27] - م . ن : 7 .
[28] - م . ن : 19 .
[29] - م . ن : 19 .
[30] - ديوان الإمام ابن حزم الظاهري : جمع تحقيق ودراسة : د. صبحي رشاد عبد الكريم : 21 .

وهو في الأصل نُشر على خمسة أقسام في مجلة المورد بعنوان (ذيول الدواوين شعر ان حزم الأندلسي) :

- القسم الأول : المجلد 26 / العدد 2 / 1419هـ - 1998 .
- القسم الثاني : المجلد 26 / العدد 4 / 1419هـ - 1998 .
- القسم الثالث : المجلد 27 / العدد 2 / 1420هـ - 1999 .
- القسم الرابع : المجلد 27 / العدد 4 / 1420هـ - 1999 .
- القسم الخامس: المجلد 28 / العدد 1 / 1420هـ - 2000 .
- وقد ذكر المحقق انه قد أكمل عمله في عام 1992 ، إلا انه لم ينشر إلا في التواريخ أعلاه [31].

ابتدأ الاستاذ عبد العزيز إبراهيم بمقدمة تحدث فيها عن ديوان شعره المفقود الذي جمعه تلميذه الحميدي صاحب كتاب جذوة المقتبس ورتبه على حروف المعجم ، وأشار إلى ان د. إحسان عباس ذكر ان هناك نسخة مخطوطة منه في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية ، وقد نشرها ملحقاً بكتابه (تاريخ الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة) ، وكرر الاستاذ محمد الهادي الطرابلسي تحقيقها ونشرها في مجلة حوليات الجامعة التونسية وعلى كلا الصنيعين فان ديوان ابن حزم لم يُنشر تاماً ، ولم يزل البحث عن الأصل الكامل لمخطوطة الديوان قائماً)[32].

وأود أن أُشير إلى ان هذه النسخة التي أشار إليها هي نفسها التي حققها د. صبحي رشاد عبد الكريم ، وهي مختارات من شعره وأغلب الأشعار التي جاءت فيها هي للمعري .

وثانياً : انهما لم ينشراها كاملة ، فقد اسقطا بعض القصائد كالقطع 8 – 9 – 10 ، وبعض القصائد لم يورداها كاملة كالقطعة رقم (7) .

وقد أشار الحميدي في الجذوة (أن شعر ابن حزم كثير وقد جمعناه على حروف المعجم).

وذكر نقلاً عن الطاهر أحمد مكي في مقدمة تحقيقه لكتاب طوق الحمامة انه بصدد تحقيق ديوانه ونشره ، وهذا لم يحصل[33].

وأشار إلى الإصدارات المستقبلية لدار اليقظة السورية التي اوردت فيها انها ستصدر ديوان ابن حزم الاندلسي بتحقيق : د. ممدوح حقي ، والأستاذ سعيد الأفغاني المهتم بتراث ابن حزم لم يُشر إلى ان لديه ديواناً شعرياً .

كذلك ما نشره عبد الحليم عويس في مجلة الشعر تحت عنوان : (الموضوع الشعري عند ابن حزم الأندلسي بين النظرية والتطبيق) ، وأشار إلى ان الديوان لم يعثر عليه أحد لحد الآن .

وذكر ان الاستاذ حمد الجاسر في مجلة العرب اشار إلى ان الديوان موجود بين مخطوطات الجامعة الليبية ، وعاد في عدد آخر فأشار إلى ان الاستاذ سعيد الأفغاني اخبره ان الديوان الموجود يحوي اشعاراً قليلة لابن حزم لا تخرج عما هو معروف ، وفيه شعر آخر ليس لابن حزم.

وذكر ان د. ممدوح حقي في مقدمة ديوانه حجة الوداع لابن حزم ذكر انه حصل على ديوان شعر لابن حزم بالمكتبة الإفريقية باستانبول خلط اكثره بشعر المعري .

وذكره د. إحسان عباس ، ود. عبد الكريم خليفة في كتابه : (ابن حزم حياته وأدبه) [34] .من ذلك نستنتج ان:

---

[31] - ينظر : ديوان ابن حزم الأندلسي : (384 – 456هـ - 994 – 1046م) ، جمع وتحقيق : عبد العزيز إبراهيم : 10 .
[32] - م . ن : 7 .
[33] - ينظر : م . ن : 8 .
[34] - ينظر: ديوان ابن حزم الأندلسي : (384 – 456هـ - 994 – 1046م)، جمع وتحقيق :عبد العزيز إبراهيم: 9 – 10.

1- ان اغلب هذه الروايات تشير إلى النسخة التي حققها د. صبحي رشاد عبد الكريم .

2- ان الاستاذ عبد العزيز إبراهيم لم يطلع على هذه النسخة سواء أكانت المخطوطة أم المحققة ، فقد ذكر الاستاذ عبد العزيز إبراهيم : (انني قابلت د. ممدوح حقي وطلبت منه خلالها صورة ديوان ابن حزم ووعد بالوفاء بذلك ، لكنه عقب بان الديوان ليس ذي غناء ، ولم يفِ بأرسال المخطوط) [35] .

وعلى هذا الاساس عزم الاستاذ عبد العزيز إبراهيم على جمع ديوان ابن حزم الأندلسي ، وقد أشار إلى القصائد التي وردت في المخطوط من خلال كتاب : (تاريخ الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة) د. إحسان عباس [36]، الذي حقق قسماً من هذه القصائد هذا الجزء الأول وهو مقدمة الباحث .

والقسم الثاني كان بعنوان : (شخصية ابن حزم) القى الضوء على حياة هذه الشخصية الأندلسية (وأغلب المصادر التي اعتمدها اندلسية) .(13 – 18) .

والقسم الآخر كان دراسة لشاعرية ابن حزم الأندلسي من خلال آراء بعض النقاد القدماء والمحدثين . (18 – 22) .

وخصص قسماً لمصادر دراسته وهي : (22 – 28) .

1- طوق الحمامة وأغلب أشعاره وردت في هذا الكتاب ، مع ما حذفه الناسخ من هذه الأشعار .

2- مؤلفات ابن حزم الأندلسي كالفصل في الملل والأهواء والنحل .

3- مؤلفات القدماء سواء أكانوا من الأندلس أم من المشرق ، كجذوة المقتبس ، والمعجب ، ومطمح الأنفس ، ومعجم الأدباء ، وأخبار العلماء للقفطي ، ووفيات الأعيان ، وتذكرة الحفاظ والعبر ، ولسان الميزان ، وطبقات الشافعية للسبكي ، والبداية والنهاية ، والنجوم الزاهرة .

4- ديوانه من خلال كتاب الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة المشتملة على ست مقطوعات تفاوتت في عدد أبياتها ما بين خمسة أبيات ، وما زاد على مئة وثلاثين بيتاً ، (وهي في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم عشر قطع) .

وفي القسم الأخير من الدراسة أشار جامع الديوان إلى عمله في الديوان .

فضلا عن ترتيبه على حروف المعجم وذكر البحر الشعري واعتماده على ثلاث طبعات لكتاب طوق الحمامة ؛ لان أغلب شعره ورد فيه ، وضبط النصوص .

والقسم الأخير كان لجمع الشعر وقد اعطى لكل قطعة رقماً ، ورقم الأبيات الشعرية وذكر البحر الشعري مع التخريجات في اسفل القطع والمقابلة بين الروايات وتفسير وتوضيح ما يحتاج الى التوضيح والتفسير .

من خلال ما تقدم نلمس الجهد الذي بذل لإخراج ديوان ابن حزم إلى الناس من خلال تحري أشعاره في مظانها والدقة في النقل والمقابلة .

الموازنة

1- ذكر الاستاذ عبد العزيز إبراهيم انه جمع أكثر من (ألف ومئتين وخمسين بيتاً وزعت على مئتين وثلاث عشرة قطعة) [37] .

---

[35] - م . ن : 9 .
[36] - ينظر : م . ن : 10 .

2- اما ديوانه المخطوط بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم اشتمل على عشر قصائد عدة ابياتها (550) بيتا ، فأغلبها قصائد طويلة لابن حزم الأندلسي ، وأضاف إليها ما جمعه من بقية المصادر ، وهي (28) قطعة عدتها (76) بيتا (بعض هذه الأبيات ليست لابن حزم وسنشير اليها في موضعها من الدراسة)، ليصبح المجموع الكلي (38) قطعة في (626) بيتاً ، والملاحظ الفرق الكبير بين التحقيقين في عدد الأبيات والقطع ، إذ بلغت القطع في تحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم ستة أضعاف ما جاء في تحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم ، وكذلك هي الحال فيما يخص الأبيات فقد بلغت الضعف بمرة ونصف ؛ والسبب في ذلك أن د. صبحي رشاد عبد الكريم أهمل أشعاره التي وردت في كتابه (طوق الحمامة) عادّاً إياه شكلا أدبياً خاصاً بابن حزم ، وفيه 700 بيت تقريباً من أشعاره [38]، في حين ان الأستاذ عبد العزيز إبراهيم أثبت ما جاء في الطوق من أشعار ابن حزم .

2- في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم بعض القطع لم يتم ترقيمها كما في القطع (2- 3- 4- 5) ، والبعض الآخر لم يتم ترقيم أبياتها كما في القطع (14 – 15 – 16- 17-18-19-21-22-23-24-25-26-27-30-31-32-33-34-35-36-37-38) ، في حين ان ديوانه بتحقيق عبد العزيز إبراهيم رقم فيه جميع القطع والأبيات .

3- في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم لم يُرتِّب القطع بحسب الحروف (أ –ب –ت ...) ، في حين ان الأستاذ عبد العزيز إبراهيم رتب القطع على هذا الأساس وان لم يفصل بينها بفواصل مثلا (قافية الالف – قافية الباء ...) .

3- في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم لم يذكر البحر الشعري لكل قطعة ، لكن الأستاذ عبد العزيز إبراهيم قام بذكر البحر الشعري لكل قطعة وردت في تحقيقه لديوان ابن حزم .

4- كلا المحققين لم يعرفا بأهم مؤلفات ابن حزم أو بعض الدراسات التي تناولته .

3- كلاهما قدما دراسة وافية عن حياته وشعره ، وربما كانت دراسة الأستاذ عبد العزيز إبراهيم أشمل واعم من خلال الكم الكبير من المصادر التي رجع إليها .

4- بعض هذه القطع أو القصائد وردت كاملة في ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم ، كالقطعة رقم واحد ، وعدتها 80 بيتا ، وردت في ديوانه بتحقيق الاستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (175) ومطلعها :

لك الحمد يارب والشكر ثم لك الحمد ما باح بالشكر فم

والقطعة رقم اثنين وعدتها 136 بيتا ، وردت في ديوانه بتحقيق الاستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (167) ، وفيه وردت بزيادة بيتين (بعد البيت 45 – 94) ، ومطلعها :

من المحتمي لله رب العوالم ودين رسول الله من آل هاشم

والقطعة رقم ثلاثة وعدتها 13 بيتا ، وردت في ديوانه بتحقيق الاستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (183) ، ومطلعها :

قالوا تحفظ فإن الناس قد كثرت أقوالهم وأقاويل العداء محن

[37] - ديوان ابن حزم الأندلسي : (384 – 456هـ - 994 – 1046م) ، جمع وتحقيق : عبد العزيز إبراهيم : 28 .
[38] - ديوان الإمام ابن حزم الظاهري : تحقيق : د. صبحي رشاد عبد الكريم : 29 .

والقطعة رقم اربعة وعدتها 6 أبيات ، ووردت بزيادة بيت واحد عن القطعة نفسها في ديوانه بتحقيق الاستاذ عبد العزيز إبراهيم ، وهي برقم (188) ، ومطلعها :

أنائم أنت عن كتب الحديث وما أتى عن المصطفى فينا من الدين

والقطعة رقم خمسة وعدتها 43 بيتا ، وردت في ديوانه بتحقيق الاستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (98) ومطلعها :

أجَلْ هو ربع قد عفته الروامس فهل أنت فيه-وَيْبَ غيرك- حابسُ

والقطعة رقم ستة وعدتها 38 بيتا، وردت في ديوانه بتحقيق الاستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (98) ومطلعها:

مُسَهَّدُ القلب في خدَّيه أدمعُهُ قد طالما شرقتُ بالوجد أضلعُهُ

وهناك القطعة رقم سبعة التي وردت بزيادة كبيرة عن تحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم ، فعدتها في تحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم 59 بيتا بينما عدتها هناك 23 بيتا ، اي بزيادة 36 بيتا ، وقد وردت برقم (7) ايضاً ، ومطلعها في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم :

أخٌ لي مشْكُرُ المساعي وسَيِّدٌ تَسَرُّ بوادِيهِ إذا ساءك الَحْبُ

ومطلعها بتحقيق الاستاذ عبد العزيز إبراهيم :

ألمَّ يخاليني جلاء مُجَرّب على أنَّه حقًّا بي العالم الطبُّ

وهو البيت رقم (2) في الديوان الأول .

وبقية القطع الثلاثة انفرد بها تحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم ، ولم ترد في تحقيق عبد العزيز إبراهيم ، وهي القطعة رقم ثمانية وعدتها 26 بيتا ، ومطلعها :

بلغتُ من لذة الدنيا دُرَى أرَبي في لذةِ العَيْشِ والسلطان والنَشَبِ

والقطعة رقم تسعة وعدتها 11 بيتا ، ومطلعها :

ويومٍ كحدِّ السيفِ ليس بثابتٍ عليه جليدُ لا ولا متجلِّدُ

والقطعة رقم 10 وعدتها 32 بيتا ، ومطلعها :

لم أشك صدًّا ولم أدْعَرْ بهجران ولا شعرتُ مدَى دهري بسُلْوان

(وقد ورد منها سبعة ابيات في سير اعلام النبلاء) ، وقد اثبت الزيادة التي انفرد بها د. صبحي رشاد عبد الكريم في المستدرك في نهاية البحث ، وقد اثبت موقع الأبيات في كل قصيدة فضلا عن القصائد التي انفرد بها ، (فضلا عما استدركته من بقية المصادر) ، وهذه القطع غير موجودة في ديوان أبي العلاء المعري ، والقطعة رقم (9) ورد منها البيت الأول والثاني في المسالك منسوبان إلى ابن حزم [39]، وهذا دليل على ان هذه القطع هي له ،

[39] - ينظر : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج4 / ج6 / 338 .

ولا أدري لماذا لم ينشرها د. إحسان عباس مع بقية القطع في كتابه : (تاريخ الأدب الأندلسي ، عصر سيادة قرطبة) .

5- بالنسبة للقسم المجموع في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم وردت وحدات شعرية غير صحيحة النسبة إلى ابن حزم وانما هي لشعراء آخرين استشهد ابن حزم بشعرهم والقسم الآخر مشكوك النسبة إليه ،مثلاً :

أ- قوله في رسالة الرد على الهاتف في القطعة رقم (14) :

عوى ليروع البدرا وما كلب وان نبحا

علق د. صبحي رشاد عبد الكريم قائلا : (ولم ينسبه لاحد فقرب ان يكون لنفسه) [40].

ب- في مثال آخر أيضا القطعة رقم (15) وقد نقل الشاهد من رسائله ، والأشعار التي وردت في رسائله قليلة على سبيل الاستشهاد ، ففي رسالة التوقيف على(شارع النجاة) :

وما هذه الدنيا سوى كر لحظة يعد بها الماضي وما لم يحن بعد
هي الزمن الموجود ولا شيء غيره وما مرَّ والآتي عديمان يا دعد

وقد ورد قبلهما قوله : (وكما يقول يحيى) [41]، وعلق المحقق عليهما في الهامش قائلا : (ولعل الشاعر هو يحيى بن حكم الجياني الملقب بالغزال ، وهو شاعر أندلسي حكيم ، وإذا قُرئت اللفظة (نحن) وهو الأرجح فالبيتان لابن حزم نفسه وهما شبيهان بشعره)[42] ، وهذا الكلام فيه نظر :

أولاً : أن ابن حزم نص في رسائله ان هذين البيتين هما لشخص اسمه يحيى .

ثانياً : ان البيتين لم يردا في ديوان الغزال بتحقيق د. محمد رضوان الداية او تحقيق علي الغريب الشناوي كما أشار المحقق او حتى في شعر يحيى بن هذيل الأندلسي .

ثالثاً : رجَّح في نهاية المطاف أنهما لابن حزم الأندلسي ؛ لأنهما أقرب إلى نفسه ، ولم يستند على أساس علمي في هذا الترجيح .

رابعاً : انهما لم يردا في ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم .

ت- ما ورد في القطعة رقم (23) قال الحميدي أيضاً : أنشدني أبو محمد علي بن أحمد بن حزم :

ان كانت الابدان بائنة فنفوس أهل الظرف تأتلفُ

يا ربَّ مفترقين قد جُمعتْ قلبيهما الأقلام والصحفُ

وقد خرَّج الأبيات من كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان وعند الرجوع إلى الكتاب المذكور ظهر ان الكلام الذي قبل الأبيات فيه قطع فقد ورد بهذه الصيغة : (قال الحميدي أيضاً أنشدني أبو محمد علي بن أحمد بن حزم – يعني المذكور – لعبد الملك بن جهور)[43]، أي أن هذه الأبيات لعبد الملك بن جهور وليست لابن حزم ؛ لذلك فهذه الأبيات ليست لابن حزم ، كذلك كان لزاما على المحقق الرجوع إلى كتاب الحميدي جذوة المقتبس وليس إلى وفيات الأعيان لتوثيق كلام الحميدي ، فقد ورد البيتان في جذوة المقتبس في ترجمة ابن

[40] - ديوان الإمام ابن حزم الظاهري : جمع وتحقيق ودراسة : د. صبحي رشاد عبد الكريم : 89 .

[41] - رسائل ابن حزم الأندلسي : 132/3 .
[42] - م . ن : 3 / 132 .
[43] - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : مج 3 / 327 .

جهور وعلق عليهما الحميدي قائلا : وانشدني له (اي لابن جهور) ابو محمد علي بن أحمد [44] (اي ابن حزم) ، وهما موجودان أيضا في بغية الملتمس[45]، وفي ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي[46]، وفي دولة الاسلام في الأندلس [47]، والوحيد الذي نسب هذه الأبيات إلى ابن حزم هو صاحب كتاب مجاني الأدب ، قال : (روى الحميدي لأبي محمد علي الأموي في الافتراق) [48]، وهو مصدر حديث نسبياً لا يمكن الركون إليه إذا لم يُعضَّد بمصدر قديم ؛ لذلك فإن كان ولا بد فلا مناص من ذكر البيتين فيما يُنسب له ولغيره .

ث- كذلك قوله أيضاً في القطعة رقم (34) :

ترجى ربيع أن ستحيا صغارها بخير وقد أعيا ربيعاً كبارها

وقد نقل د. صبحي رشاد عبد الكريم هذا البيت من كتاب ابن حزم الفصل في الملل والأهواء والنحل[49] ، وعلق عليه قائلاً:(وقد ورد في ديوانه قصيدة على هذا الروي)[50]، وهذا بيت مشهور للفرزدق[51] ، وورد منسوباً للفرزدق في : شرح ديوانه ، وطبقات الشعراء ، ومعجم الشعراء وأنساب الأشراف ، والبيان والتبيين ، والشعر والشعراء .

ج- كذلك قوله في القطعة رقم (35) :

تمن يلذ المستهام بمثله وإن كان لا يغني فتيلا ولا يجدي
وغيظ على الأيام كالنار في الحشا ولكنه غيظ الأسير على القدِ

وقد نقلهما د. صبحي رشاد عبد الكريم من كتابه : الفصل في الملل والأهواء والنحل[52] ، وعلق عليهما قائلاً في الهامش:(ويظهر أن هذه الأبيات للاستشهاد بها وليست من شعره) [53]، ولا أدري لماذا ذكرهما في ديوانه إذا كان يشك في نسبتهما إليه .

وأنا أقول انه كان محقاً في شكّه ذاك ، فالبيتان لأبي الطيب المتنبي (أحمد بن الحسين ت 354هـ)[54].

ح- أيضاً قوله في القطعة رقم (36) :

أعجب ما في خالد وجهه فقس على الغائب بالشاهدِ

وهذا البيت لدعبل الخزاعي وقد ورد في شعره بهذه الصيغة :

أحسن ما في صالح وجهه فقس على الغائب بالشاهدِ[55]

---

[44] - ينظر : جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس : تحقيق :بشار عواد معروف و محمد بشار عواد : 406 ، وورد فيه : (نائية) بدل (بائنة) ، وابن جهور هو عبد الملك بن جهور ، ابو مروان ، وزيرٌ جليل ، أديبٌ كاتبٌ شاعرٌ في ايام عبد الرحمن الناصر ، ينظر : م.ن : 406 ، وينظر : بغية الملتمس : ج2 / 489-490 .
[45] - ينظر : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس : ج2 / 490 ، وورد فيه : (نائية) بدل (بائنة)
[46] - ينظر : ذيل تاريخ مدينة السلام : 1 / 438 .
[47] - ينظر : دولة الإسلام في الأندلس : 1 / 698 .
[48] - مجاني الأدب في حدائق العرب : 2/ 169 .
[49] - ينظر : الفصل في الملل والأهواء والنحل : 1 / 109 .
[50] - ديوان ابن حزم الظاهري : جمع وتحقيق ودراسة : د. صبحي رشاد عبد الكريم : 100 .
[51] - شرح ديوان الفرزدق : 1/ 447 ، وقد ورد في ديوانه (أترجو) بدل (ترجى) .
[52] - ينظر : الفصل في الملل والأهواء والنحل : 1 / 108 - 109 .
[53] - ديوان ابن حزم الظاهري : جمع وتحقيق ودراسة : د. صبحي رشاد عبد الكريم : 100 .
[54] - شرح ديوان المتنبي ، ضبطه عبد الرحمن البرقوقي : 2 / 162 .

وقد ورد في كتاب محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء : وفي المثل :

وأحسن ما في خالد وجهه وفيه ستعلم الغائب بالشاهدِ[56]

6- اما بقية الأبيات التي جمعها محقق الديوان د. صبحي رشاد عبد الكريم فهي ثابتة النسبة لابن حزم وقد وردت في ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم الذي اتبع منهجاً دقيقاً في ترقيم القطع والأبيات وفي تخريجها من خلال الرجوع إلى أكثر من مصدر واثبات نسبتها إلى ابن حزم الأندلسي ، لكنها وردت في الديوانين مع بعض الاختلاف في الروايات وزيادة في التخريجات ونقص بعض الالفاظ والاختلاف في تدوير الأبيات ، وكما سنبين بالتفصيل :

أ- في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد في القطعة رقم (11) بيتاً من الشعر قام المحقق بتخريجها من كتاب أعراف في الشعر العربي : ص7 ، وهذا مصدر حديث والمنهج العلمي لا يسوغ هذا الأمر ، فيجب تخريج هذا النص من المصادر القديمة ، ولا بأس في ذكر هذا المصدر معها هذا أولاً .

ثانياً ان الأستاذ عبد العزيز إبراهيم أورد هذا البيت ومعه ستة أبيات أخرى في القطعة رقم (111) وتسلسل هذا البيت فيها هو الخامس ، وقد قام بتخريجها من كتاب ابن حزم طوق الحمامة : ص113-114 ، والبيت هو :

ابتْ عن دنيِّ الوصف ضربة لازب كما أبت الفعل الحروف الخوافض

ب- وقد ورد في القطعة التي بعدها (رقم 12) أربعة أبيات ، وقد وردت بتحقيق الديوان للأستاذ عبد العزيز إبراهيم برقم (79) ، وقد خرجها د. صبحي رشاد عبد الكريم من نفح الطيب : 2 / 82 ، وذكر بعدها الأول والثاني : 3 / 192 ، اي في موضعين في حين نجد الأستاذ عبد العزيز إبراهيم خرَّج هذه القطعة من أكثر من مصدر كالذخيرة : 171/1/1 ، ومعجم الأدباء 12/ 252 ، ونفح الطيب : 82/2 ، الأبيات : 1-2-3 ، والإحاطة : 116/4 ، وهذه حاله مع بقية القطع ، فالدكتور صبحي رشاد عبد الكريم لم يتوسع كثيرا في هذا الأمر على عكس الأستاذ عبد العزيز إبراهيم الذي يحاول جاهدا تتبع هذه القطع في مظانها ، ومطلع هذه القطعة :

فان تحرقوا القرطاس لا تحرقوا الذي تضمنه القرطاس بل هو في صدري

وقد وردت هذه القطعة في سير اعلام النبلاء خمسة ابيات اي بزيادة بيت واحد في نهاية القطعة وقد ذكرته في المستدرك [57] .في القسم الثاني من البحث .

ت- والقطعة رقم (13) في تحقيق د. صبحي رشاد ، ومطلعها :

لئن سترتك بطون اللحود فوجدي بعدك لا يُسترُ

خرَّج هذه القطعة من (ابن حزم : د. عويس عن المقتبس :154 – 159 ، ولم يرجع إلى المقتبس ، وهذه القطعة وردت في تحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (94) ، وخرجها من كتاب ابن حزم (طوق الحمامة) : 159 ، الرسائل : 264/1 ، والقاسمي : 220 ، والملاحظ في هذه القطعة والتي قبلها انها موجودة في كتابه (طوق الحمامة) الذي ذكر محقق ديوانه د. صبحي رشاد عبد الكريم انه أهمل ما فيه من أشعار ، وان الجزء الذي حققه مختلف تماما عن أشعاره في الطوق ، ولكنه لم يذكر هذا الأمر بالنسبة للشعر المجموع ، فكان الأولى ان يعود إلى الطوق في شعره المجموع أيضاً .

ث- وفي القطعة رقم (17) في تحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم ، والتي مطلعها :

---

[55] - شعر دعبل بن علي الخزاعي (148-246) : 133 .
[56] - محاضرات الأدباء : 1 / 342 .
[57] - ينظر : سير اعلام النبلاء : ج18 / 205 .

تتبَّعْ سواي امرأ يبتغي سبابك ان هواك السبابُ

وردت في تحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (11) ، وفيها (تَبَعٌ) ، وهذا البيت من المتقارب ، واعتقد ان الوزن لا يستقيم هنا وما طرحه د. صبحي رشاد يتوافق مع ذلك الوزن ، وفي هذه القطعة نفسها أورد رسائل بينه وابن عمه أبو المغيرة بن حزم ، فأورد الرسائل كما جاءت في مصادرها نقلا عن المغرب في حلى المغرب ، فأورد كلاماً نثرياً ، ومن ثم القطعة البائية السابقة ، وقبلها قول ابن حزم : وأقول ، ومن ثم أورد هذه القطعة الرائية مباشرة ، وأيضاً قبلها ، وأقول (أي ابن حزم) ، ومطلعها :

كفاني ذكر الناس لي ومآثري ومالك فيهم يا ابن عمي ذاكرُ

وخرَّجها من المغرب : 356/1 ، ونفح الطيب : 2 /79-80 ،بتحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر –بيروت ، ولم يذكر كتاب الذخيرة مع انه قابل النصوص في الهامش وذكر هذا المصدر الذي رجع إليه الأستاذ عبد العزيز إبراهيم مع المصدرين السابقين ، فجاءت هذه القطعة خمسة أبيات ، وهي في التحقيق الأول ثلاثة أبيات هما ألأول والثاني والخامس في تحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم ، والبيتان اللذان لم يذكرهما د. صبحي رشاد عبد الكريم ، قوله :

ومالك فيهم من عدو فيتقى ومالك فيهم من صديق يُكاثرُ
وقولي مسموع له ومصدق وقولك منبت مع الريح طائرُ

وقد ورد أيضا ثلاثة من هذه الأبيات في لسان الميزان : 4 / 202 ، ولم يرقم د. صبحي الأبيات في هذا النص ، ومن ثم أورد رد ابن عمه عليه بقطعة مطلعها :

نعقتَ ولم تدر كيف يكون الجوابُ وأخطأت حتى أنساك الصوابُ

وبعدها مباشرة قوله : وأقول ، وأورد نصاً آخر مطلعه :

وغاصب حقٍّ أوبقته المقادر يذكِّرني حاميم والرمح شاجرُ

وعلَّق عليها قائلاً : (وارجِّح ان تكون هذه الأبيات (لأبي المغيرة ابن عم ابن حزم) فليست فيها روح ابن حزم ابو محمد ، والسياق يُؤذن انها من كلام أبي المغيرة)[58]، ولم يرقم هذه النصوص أيضاً ، وأقول ان تعليق المحقق هو الصواب ؛ لأن سياق مجيء النص بعد النص السابق وقول أبي المغيرة : وأقول ، وبعدها جاء هذا النص أي ان النص ليس لابن حزم الأندلسي ، لكن الباحث لم يقطع الشك باليقين ، فأورد رأيه وترك للقاريء هذه المسألة .

ج- وفي القطعة رقم (18) في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم احتوت على بيتين، الثاني منهما قوله:

يسبق الكلب وثبة الليث في العد ويعلو النُّحالُ فوق اللبابُ

وقام بتخريجه من نفح الطيب : 84/2 ، 4 / 118 ، والتكملة : 875 ، في حين ان الأستاذ عبد العزيز إبراهيم لم يخرجه سوى من النفح ، وورد بهذه الصيغة :

يسبق الكلب وثبة الليث في العد و ويعلو النُّخالُ فوق اللبابُ

والرواية التي أوردها الأستاذ عبد العزيز أنسب للسياق والوزن .

[58] - ديوان الإمام ابن حزم الأندلسي : جمع وتحقيق ودراسة : د. صبحي رشاد عبد الكريم : 92 .

ح- وفي القطعة رقم (19) في تحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم ورد فيها بيتان ، وقد وردت بالرقم (136) في تحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم ، وقد قاما بتخريج القطعة من نفح الطيب : 2 / 82 ، والبيت الاول :

فلو كانت الدنيا دوينك لجة وفي الجو صعق دائم وحريقُ

وردت لفظة (دوينك) في تحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم (دونيك) ، والرواية الأولى أصح .

خ- وفي القطعة رقم (20) في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم وهي من بيتين الاول :

لا تشتمن حاسدي ان نكبة عرضت فالدهر ليس على حال بمترك

وفي ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم وردت بالرقم (143) وفيها (لا تشمتن) ، وهو الأنسب للسياق وقد خرجها د. صبحي من جذوة المقتبس :310 ، ومعجم الأدباء : 246/12 ، ونفح الطيب : 2 /82 ، فضلا عما سبق فقد خرجهما الأستاذ عبد العزيز إبراهيم من الذخيرة : ق1/مج1 /174 ، رايات المبرزين : 69 ، والمعجب : 48 ، شرح مقامات الحريري : تح ابو الفضل : 226/5 ، ومطمح الانفس (الشوابكة) : 282 ، (ومطمح الانفس) ، د. هدى شوكة بهنام : المورد ، مج10 ، ج 3-4 : 357 .

د- وفي القطعة رقم (21) بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم وردت اربعة أبيات مطلعها :

انا العلق الذي لا عيب فيه سوى بلد واني غير طاري

وردت بالرقم (78) في ديوانه الأستاذ عبد العزيز ، وقد ورد فيها (بلدي) بدل (بلد) ، وفي البيت الثاني (تقر لي العراق) بدل (تقر العراق) ، وفي البيت الرابع (سطع) بدل (سطح) ، وكلاهما خرجا الأبيات من معجم الأدباء : 12 / 246 .

ذ- وفي القطعة رقم (22) في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد فيها ثلاثة أبيات مطلعها :

من عذيري من أناسٍ جهلوا ثم ظنّوا انهم أهل النظر

وردت في ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (93) من أربعة أبيات ، والبيت الثاني لم يرد في تحقيق د. صبحي رشاد وهو :

ركبوا الرأي عناداً فسروا في ظلام تاه فيه من غبرْ

في البيت الثاني بتحقيق د. صبحي ، وهو الثالث تحقيق الاستاذ عبد العزيز ورد (طريق الحق) بدل (طريق الرشد) .

ر- وفي القطعة رقم (24) في تحقيق د. صبحي ورد بيت واحد فقط خرَّجه من المغرب : 356/1 ، في حين ورد قبله بيت آخر في تحقيق الأستاذ عبد العزيز وهو :

عابوا الذي أعشقه بالنحول فلم أطع فيه مقال العذول

وخرَّجهما من رايات المبرزين : 70 ، والمُغرب : 1 / 357 .

ز- وفي القطعة رقم (25) في تحقيق د. صبحي لم يرقم هذه القطعة وهي من بيتين مطلعهما :

مناي من الدنيا علوم أبثُّها وانشرها في كل بادٍ وحاضرُ

وقد خرَّجها من البغية ولم يذكر رقم الصفحة ، ومن الصلة والجذوة ولم يراع التسلسل التاريخي في إيراد المصادر ، وقد وردا في ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز بالرقم (87) وفي البيت الاول ورد (ومناي) بدل (منابي) ، وقد وردا في سير اعلام النبلاء بزيادة اربعة ابيات وقد اثبت الزيادة في المستدرك .

س- وفي القطعة رقم (26) بتحقيق د. صبحي ورد بيتان خرَّجهما من جذوة المقتبس : 492/2 ، والذخيرة : 1/1/ 174 ، وبغية الملتمس : 305 ، والإحاطة : 115/4 ، ومعجم الأدباء : 12 / 257 .

ش- وفي القطعة رقم (27) بتحقيق د. صبحي خمسة أبيات ومطلعها :

كأنك بالزوار لي قد تبادروا وقيل لهم أودى علي ابن أحمد

وردت في ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز بالرقم (45) ورد في البيت الثاني (وكم ادمع تذرى وخدٍّ مُخدَّد) بدل (وكم ادمع ترزى وخدٍّ محدَّد) ، وقد خرّجها من الذخيرة : 172/1/1 ، ومعجم الأدباء : 10 / 253-254 ، في حين ان د. صبحي خرَّجها من معجم الأدباء فقط .

ص- في القطعة رقم (28) في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم التي تعدادها أربعة أبيات ، ومطلعها :

وذي عذل فيمن سباني حسنه يُطيل سلامي في الهوى ويقولُ

وردت بالرقم (147) في ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم ، في البيت الثاني ورد (كيف الجسم أنت عليل) بدل (كيف الحسن أنت قتيل) ، وفي البيت الثالث (فاتئد ... فعندي رد لو أشاء طويل) بدل (ظالما ...وعندي رد لو أردت طويل) ، وفي البيت الرابع (ما أرى) بدل (ما بدا) ، وقد خرَّجها د. صبحي من نفح الطيب : 82/2 ، ومعجم الأدباء : 12 / 243-244 ، والمغرب : 356/1 ، والوفيات : 327/3 ، وشذرات الذهب : 300/3 ، والملاحظ انه لم يتبع التسلسل التاريخي في إيراد المصادر ، وكذلك هي الحال في تحقيق الأستاذ عبد العزيز : نفح الطيب : 82/2 ، والمغرب : 356/1 ، الذخيرة : 175/1/1 ، مطمح الانفس : 281 ، الإحاطة : 4 / 114-115 ، مرآة الجنان : 3 / 80 ، ووفيات الأعيان : 327/3 ، وشرح مقامات الحريري : 1 / 413-414 ، وشذرات الذهب : 300/3 ، ومعجم الأدباء : 12 / 243-244 ، فهو أيضاً لم يتبع التسلسل التاريخي للمصادر ، وقد أشار إلى هذه المسألة بأنه كان يتبع تسلسلا وفقاً لرؤيته للنص في ذلك المصدر ، والملاحظ أيضاً ان الأستاذ عبد العزيز يحاول جهده استقصاء النصوص في مظانها أكثر من د. صبحي ، ففي هذا النص خرَّجه من عشرة مصادر بينما د. صبحي قام بتخريجه من خمسة مصادر .

ض- في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم وردت القطعة رقم (29) من ستة أبيات ، ومطلعها :

هل الدهر إلا ما عرفنا وأدركنا فجائعه تبقى ولذَّاته تفنى

وقد وردت في ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (179) في ستة أبيات أيضاً ، وفي البيت الثاني من التحقيق الأول وردت (منه) بدل (فيه) ، وفي البيت الثالث (تود) بدل (نود) ، والرابع (نلذ) بدل (نلد) ، وقد خرجها د. صبحي من : الجذوة : 309 ، والبغية : 416 ، ومعجم الأدباء : 244/12 ، والأستاذ عبد العزيز خرَّجها فضلا عما سبق من : الذخيرة : 172/1/1 ، والصلة : 2 / 416 ، والمعجب : 47 ، ومطمح الأنفس : 281 ، والإحاطة : 114/4 .

ط- في القطعة رقم (30) في تحقيق د. صبحي رشاد وردت قطعة من بيتين مطلعها :

لئن أصبحت مرتحلاً بجسمي فروحي عندكم أبداً سقيمُ

وقد خرَّجها من البغية ولم يذكر رقم الصفحة ، والوفيات : 14/3 ، والجذوة : 310 ، ونفح الطيب : 82/2 ، ،

ومعجم الأدباء : 12 / 246 ، وقد وردت في تحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (176 وقد خرَّجها من 19 مصدراً ولم يراع التسلسل التاريخي، كذلك هي الحال بالنسبة للقطعة التي بعدها ، والتي بعدها بالرقم (32) نقلها من شذرات الذهب : 3/ 300 نقلا عن الحميدي ولم يرجع إلى كتابه الجذوة .

ظ- وفي القطعة رقم (33) بتحقيق د. صبح رشاد عبد الكريم وردت قطعة من بيت واحد :وقال في الرد على من زعم ان الأمم تخدم يعقوب وبنيه :

قد حصلت على الصغار يقينا والأماني بضائع السخفاء

والملاحظ انه لم يخرِّج هذا البيت ولم يذكر من أي مصدر أخذه ، وقد ورد في ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم برقم (2) مع بعض الاختلاف :

قد حصلتم على الصغار قديما والأماني بضائع السخفاء

وقد خرَّجه من كتاب ابن حزم الفصل في الملل والأهواء والنحل : 1 / 229 ، والقطعة التي بعدها أيضاً كذلك .

ع- وفي القطعة رقم (37) في تحقيق د. صبحي رشاد وردت قطعة من تسعة أبيات مطلعها :

إنما العقل أساس فوقه الأخلاق سور

وقد وردت من غير تخريج ، ووردت في ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (68) وهي تسعة أبيات وقد خرَّجها من رسائل ابن حزم : 1 / 380 .

غ- وفي القطعة رقم (38) بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم وردت ثلاثة أبيات مطلعها:

زمام جميع الفضا ئل عدل وفهم وجود وباس

ولا يستقيم الوزن بها لوجد كلمة ساقطة وخلل في تدوير البيت ، وقد وردت في تحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (100) ، وقد ورد البيت فيها بهذه الصيغة :

زمام أصول جميع الفضائـ ـل عدل وفهم وجود وباس

وهو الأصح .

القسم الثاني
الاستدراك

(الهمزة)

(1)

قال علي بن أحمد الأندلسي : **(الكامل)**

1- بيض كبيض الهِنْدِ في أفعالِها فلذاكَ قيلَ ظُباً وقيلَ ظباءُ

2- فترى محاسِنَها تروقُ كأنَّما نشرَتْ عليها وَشْيَها صَنْعَاءُ

التخريج والتوثيق : كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس : 124 ، يتمة الدهر في محاسن أهل العصر : 2 / 68 .

1- في التشبيهات : ورد (فلذلك) بدل (فلذاك) .

(الباء)

(2)

القطعة رقم (7) في ديوانه بتحقيق عبد العزيز إبراهيم هي قصيدة عدتها (23) بيتا صفحة 34 – 35 ، وقد وردت في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم برقم (7) وعدتها (59) بيتا ، وسأثبت الزيادة مع بيان موقع كل بيت في القصيدة :

قبل البيت الأول : **(الطويل)**

1- أخٌ لي مشْكُورُ المسَاعِي وسَيِّدٌ تَسَرَّ بوادِيه إذا ساءَك الصَّحْبُ

وبعده :

2- يُطالِعُ في سُبلِ البلاغةِ مَذهبي وهَلْ يَسْتَوي منها لي الحَزْنُ والسَّهْبُ
3- وكيف أنا فيها إذا ما تشعَّبتْ وضاقَ على طُلابها المنهجُ الرحْبُ
4- فلحت له خِرِّيتَ غفْل ومَجْهَلٍ يضَلُّ لديه النجمُ والقشَمُ النكْبُ
5- فيا ايها القاضي المبجل والذي مواردُه من سرى البارِدِ والعذْبُ
6- ومَنْ دانَ أربابُ العلوم بأسْرهم له بصريح الرق وهو لهم رَبُّ

وبعد البيت الثاني :

7- ومثلي إذا جدَّ الرجالُ وأتْعبوا نفوسَهم سَعْيا وكَدَّهم الخَطْبُ
8- تقدم سَبْقا ثانيا مِنْ عَنَانِهِ وغادَرَ مَنْ جَارَاه في رَهْجِهِ يكبو

وبعد البيت الرابع في القصيدة :

9- وأنت الذي يلقى الخفياتِ ظاهراً بعين نُهىً لم تُرْجَ مِنْ دُونِها الحُجْبُ
10- فكيف بما وَازَى الجَهولَ تَمكُّناً ذَوو العلمِ فيه واستوى السُّودُ والصَّهْبُ

وبعد البيت العاشر في القصيدة :

11- تَظَلُّ فُنونُ العِلْمِ تجْلَى إذا غَدَتْ بأيْدِي رجالٍ وهي مَنْجولة عُضْبُ
12- وما عزَّني والحمد لله مَطْلَبٌ من العلم مِمَّا أبْقتْ العُجْمُ والعُرْبُ
13- حليفي ومُحْيي همتي ومنيرُها ورافعُ ذكري حيثما اتصل الركبُ
14- وأنسِيَ مذ خمس وعشرين حجة أروح وأغدو وهي صارمي العَضْبُ
15- وخطَّتي العُلْيا التي لستُ أتقي حياتي منها العزلُ ما رتع الضَّبُّ

وبعد البيت الثاني عشر :

16- على أنه لو شئتُ قلت مصدقا وأقبحُ قوْلٍ ما ألَمَّ به الكِذْبُ
17- ولكنه من لم يُشِدْ ما حَلا له رغًا في مبانيه وضعْضَعها السَّقْبُ
18- فإنْ شئت في علم الديانة تَلْقَنِي نقابا له لم يخف عني له نَقْبُ
19- وأما أفانينُ الحديثِ فإنَّني أنا بحرُها الطَّامي ويَنْبُوعُها السَّكبُ
20- وَقَيَّدْت من فُتْيَا ذَوي الفِقْهِ ضَابطا بحفظي ما طالت به قبلها الحُقْبُ

21- وإنْ لاذ طلابُ الكلام بجانبي فإنِّي ساقيهم وكلَّهم شَرْبُ
22- وعلْمِي بما في سِرِّ خَصْمي كعلمه فما غابَ عَنِّي سهلٌ ولا صَعْبُ
23- وإن تذكرُ الأشعارُ لم يك خارجاً أمامي جرير في الدهان ولا كعبُ
24- وما ضرَّ شِعري أن مَنُوشَهْر والدي ولم يحظ أبي عُلْيَا تَميم ولا كَلْبُ
25- وَإمَّا تسائل باللغاتِ ونحوها فما صارمي فيها إذا عددت ينبو
26- وما إنَّ شَأنِي عند ذلك سابقٌ على أنني لم يغرني التَّعْبُ والوَطْبُ
27-وحسبك بي في ذي الأعاريض مَقْنَعا إذا عُدتْ الأوتادُ والشَّطْر والضَّرْبُ

وبعد البيت الثالث عشر :

28- فما غاب عني أمرُ مَلكٍ وسُوْقة ولا شدَّ دُوني أمرُ سِلْم ولا حَرْبُ
29- سواء على ذِكْرى قريبٌ ونازحٌ ومن حملتْ أرضٌ ومن ضمه التُّرْبُ
30- وإن تذكر الأنساب كنت نقيبَها ولم يخف عن ذكراي حَيٌّ ولا شِعْبُ
31- ولو أن رسطاليس حي بَزِزْتُه وما عاشَ إلا وهو لي بالحرى تِرْبُ

وبعد البيت الرابع عشر :

32- محلته صدْري ومسكن عمره بحيث التقى مني الترائبُ والتَّرْبُ
33-إذا ما الجُنوبُ استوطأتْ في ضجاعِها فعنه نَبَا عن مَضْجعي منِّي الجَنْبُ

وبعد البيت الثالث والعشرين (الأخير) :

34-ولو أنني خَاطبْتُ في الناس جاهِلا لقيل : دعاوٍ لا يقومُ لها طُنْبُ
35- ولكنني خَاطبْتُ أعْلَم مَنْ مَشى ومَنْ كُلِّ عِلْم فهو فيه لنا حَسْبُ
36- يصدقني في وَصْفِهِ كُلُّ سامِعٍ يَقِيناً ولا يَأبَى لِسانٌ ولا قلْبُ

التخريج والتوثيق : ديوانه بتحقيق : د. صبحي رشاد عبد الكريم : 73 – 78 .

(3)

أنشد أبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أحْمَدَ بْن سَعِيدٍ ابن حزم الظاهري الحَافِظُ لِنَفْسِهِ : **(المجتث)**

1- مَنْ لَمْ يَرَ الْعِلْمَ أعْلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُصَابُ
2- لَيْسَ يُفْلِحُ حَتَّى يحثى عَلَيْهِ التُّرَاب

التخريج والتوثيق : معجم السفر : 356 ، إنباه الرواة على أنباه النحاة : 2 / 233 ، أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السفر للسلفي : 114 .

1- في انباه الرواة : (أغلى) بدل (أعلى) .

(4)

(حديث عن النفس) قال رضي الله عنه : **(البسيط)**

1- بلغتُ من لذة الدنيا ذُرَى أربي في لذةِ العَيْشِ والسلْطان والنَشَبِ
2- فأذهبتْ دولُ الأيامِ مَنْزلتي وزاد فقدِيَ اللذاتِ في كَرَبي
3- وكان مالي لهذا كُلَّه تبعاً بل صار عوناً لأعدائي على طَلَبي
4- لكن رجعت وقد جد الزمان إلى كنز من العلم والأخلاق والأدَبِ
5- فأعجز الدهرَ أن يودي بواحدةٍ منها وأقصر عنِّيَ واهي السَّبَبِ
6- لا أختشي تضع الأيام منزلتي مدى الزمان وعندي أغلبُ الطَّلَبِ

7- لا يستطيعون عَزْليَ عن ولايتها إذْ كُلَّ والٍ لهم بالعَزْل في العُقُبِ
8- هذا بلا كُلْفةٍ مِنِّي ولا حرسٍ ولا عديدٍ ولا إنفاق مكتَسَبِ
9- وكم أخ لِيَ مُصْفٍ غير مضطربٍ لأن ما فيه آخى غيرُ مضطرَبِ
10- وكل من كان في دنياي يَصْحَبُني ناديْتُه حين خانتْنِي فلم يُجِبِ
11- كلامُ مَنْ جَرَّب الأمرين وانفتحتْ له المذاهبُ من جدَّ ومن لَعِبِ
12- أنا ابنُ من دَبَّر الدنيا بخاتَمه عشرين عاما وعشر بعد لم يَرِبِ
13- وإن منزلتي في العلم منزلة في الملك خَطَّ كخَطِّ الصادق النَّسَبِ
14- ما زلتُ أدْخُره دهري وأنفِقُه كفعله في اللَّجيْن المحْض والذَّهَبِ
15- وإنني لبخيلٌ بالسلام إذا بخلتُ بالعلم مِنْ لَفْظي ومِنْ كتبي
16- لو استطعت منحتُ الناس كُلَّهم ما قد تجمع في حفظي وفي كسَبي
17- أأبذلُ المالَ يُفني البذلُ حاصلَه ولست أبذُلُ ما ينمي على النَّهبِ
18- وكيف أسترُ مُعْلي رُتْبتي أبدا ومن يخلدُ ذِكْري آخرَ الحُقُبِ
19- ومَنْ يكثِّرُ أهْلي ويجعلُني صديق مَنْ شئتُ من عُجْم ومن عَرَبِ
20- أنيسُ روحي إذا ما الدهر أوحشَنِي ونورُ عقلي وجالي غُمَّة النكَبِ
21- سائل بأيِّ علوم العالمينَ تَجِدْ عندي ينابيعُ ذاكَ العلمِ من كتبِ
22- لا أنثني لسوى البرهان أسألُه ولا إلى مقال الباحثِ اللجِبِ
23- لكن إذا أشكلت دنيا مُعَضِّلةٌ قابلتُها بسَنَا ذِهْني وحسبُك بي!
24- من فكرتي لي عينٌ لا تغيضُ ومن ماضِي لسانِي ما يمضي مضى الشَّهبِ
25- فإن أضفْتُ إلى ذا الحَظظَّ من عملي شيئا أفوز به في يوم مُنْقَلَبِ
26- فقد حصلْتُ على الآمال أجمعها وخاب من في سوى ذا كان ذا تَعِبِ

التخريج والتوثيق **:** ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم : 79 – 81 ، وقد أخل بها ديوانه بتحقيق : عبد العزيز إبراهيم .

(5)

وقال رضي الله عنه في وصف يوم : **(الطويل)**

1- ويومٍ كحدِّ السيفِ ليس بثابتٍ عليه جليدٌ لا ولا متجلِّدُ
2- لقيتُ شباه وهو جَمرٌ موَجَّجٌ وأقلعتُ عنه وهو فجْرٌ مُخَلِّدُ
3- أمورٌ كأمواج البحور تَصادمتْ عليهن سربالٌ من الليلِ أكْبَدُ
4- عبأتُ له جسراً من الحزم محكما ومصباح رأي نورهُ يتوقدُ
5- فأنقذتُ غرقاها ونورت ليلها وقربتُ منها كلَّ ما كان يَبْعدُ
6-سأفنى فهلْ حيٌّ على الأرض خالدٌ وينقلُ عن يومي وعن امسي الغدُ
7- أحاديثَ في جيدِ الزمان نظامُها ومنها على الدنيا نِثَارٌ مبدَّدُ
8- لها غرَّة في صفحة الدهر وَسْمُها وفي عاتِق الأيَّام سيفٌ مُقلَّدُ
9- وطالبتُ نهجاً ليس يصحبني به من الناس إلا الفاضِلُ المتجلِّدُ
10- فأخْسِسْ بدنيا نلتُها ومشاركي لديها خِساسٌ في القبائح وُرَّدُ
11- وأنْبلْ بحالٍ أهلُها كُلَّ راغبٍ كِرَام المسَاعِي وهو في الفضْل يزهدُ

التخريج والتوثيق : ديوانه بتحقيق : د. صبحي رشاد عبد الكريم : 82 – 83 ، وقد أخل بها ديوانه بتحقيق : عبد العزيز إبراهيم ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج4 / ج6 / 338 ، البيتان 1 – 2 ، فقط .

2- في ديوانه : (فخر) بدل (فجر) .

(6)

وقوله : (الطويل)

1- أياديكَ عندي جَمَّةٌ لا اعدُّها كفاكَ اعتذاراً أنني لك عبدها
2- أمولاي قدْ أودى العتابُ بمهجتي وليس سوى الأعتاب شيءٌ يردُّها

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج4 / ج6 / 338 ، هذه النتفة اخل بها الديوانان .

(7)

قال ابن حزم عند احراق كتبه : **(الطويل)**

1-كَذَاكَ النَّصَارَى يَحْرِقُوْنَ إذَا عَلَتْ أكفُّهم القُرْآنَ فِي مُدُن الثَّغْر

الخريج والتوثيق : سير اعلام النبلاء : ج18 / 205 ، وهي قطعة من خمسة ابيات ورد في الديوانين الابيات الاربعة الاولى منها ، ولم يرد هذا البيت فيهما .

(8)

ولابن حزم قوله : (الطويل)

1-وَألزمُ أطرَافَ الثُّغُوْر مُجَاهِداً إذَا هيعة ثارَتْ فأوَّلُ نَافِر

2-لأَلْقى حِمَامِي مُقْبلاً غَيْرَ مدبرٍ بسُمْر العَوَالِي وَالرِّقاق البَوَاتِر

3-كِفَاحاً مَعَ الكُفَّار فِي حَوْمَةِ الوَغَى وَأكْرَمُ موتٍ لِلْفتى قَتْلُ كَافِر

4-فيَا رَبِّ لاَ تَجْعَلْ حِمَامِي بغَيْرِهَا وَلاَ تَجْعَلَنِّي مِنْ قَطِيْن المَقَابر

التخريج والتوثيق : سير اعلم النبلاء : ج18 / 206 ، قطعة من ستة ابيات ورد منها البيت الاول والثاني فقط في ديوانه بتحقيق عبد العزيز ابراهيم : 79 .

(9)

وقوله : (الطويل)

1- لقد بغتتني كرَّةُ البين فجأةً بشمسٍ وغصنٍ يستقلُّ به دعصُ

2- وما كنْتُ اخشى قبلَ ذا نفثاتِهِ ولكنَّ دهري في تتقلُّبه لِصُّ

3-بحُبِّ غزالٍ قلبُهُ الصخرُ قسوةً يُحيطُ به من جسمهِ ناعمٌ رخصُ

4- أظنك لو ادركتَ أيام يوسفٍ لما جاءنا إلا بصورتكَ النَّصُّ

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج4 / ج6 / 339 ، هذه المقطوعة اخل بها الديوانان ، ولم نذكر البيت الثالث منها لوروده في الديوان ومعه بيت آخر، وهو قوله :

حفيتُ عن الأبصار والوجدُ ظاهرٌ فاعجب باعراض تبينُ ولا شخصُ

غدا الفلكُ الدوَّارُ حلقة خاتمٍ محيطٌ بما فيه وانت له فصُّ

ديوان ابن حزم الأندلسي ، تحقيق عبد العزيز إبراهيم : 94 ، وقد ورد في مسالك الأبصار (خفيت) بدل (حفيت) ، ورواية المسالك تتلائم مع السياق ومعنى البيت في قوله والوجد ظاهرٌ ، وكذلك وردت (بقين) بدل (تبينُ) ورواية الديوان تتلائم مع السياق ومعنى البيت .

(10)

وقوله في الاستعتاب : (الطويل)

1- لنا في ذمام الودِّ ما يوجبُ الرِّضا فيعطفُ مأمولٌ ويُرفعُ مُنحطُّ
2- وللعفو شرطٌ في الكرامِ مؤكَّدٌ وما في صوابِ الحُكمِ أن يُنقصَ الشَّرطُ
3- لقد حَلَّ ذنبٌ ضاق عفْوكَ دُونَهُ على أنَّني ما كان لي قبلهُ سقطُ
4- ونافرتني حتى كأنَّ خَلائقي أفاع تَمُجُّ السَّمَّ مُذكرةٌ رُقْطُ

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج4 / ج6 / 338 ، هذه المقطوعة اخل بها الديوانان ، وهي قطعة من خمسة أبيات لم نذكر البيت الأخير مع بقية الأبيات لوروده في ديوانه بتحقيق عبد العزيز إبراهيم في قطعة على الروي نفسه من خمسة أبيات أيضا وقد ورد فيها بالتسلسل رقم (2) : 97 . والبيت هو قوله :

تكرهُ العَتْبَ اليسير سجيَّتي على أنَّه قد عيبَ في الَعر الوَخْطُ

(11)

وقوله : (المتقارب)

1- احقا تُرى أن يطول المغيب إلى بلدٍ نازحٍ شاسع
2- ولم ترني استحقَّ الوداعَ (فـ)يا لودادٍ مضى ضائع
3- وما لك عذرٌ سوى واحدٍ نجوتُ (أنا) من حلى القاطع

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج4 / ج6 / 338 ، هذه الأبيات اخل بها الديوانان ، وهي مقطوعة من خمسة أبيات ورد منها في الديوانين البيتان الرابع والخامس ، لذلك لم نذكرهما .

2- الشطر الثاني غير موزون وما بين المعقوفين لتمام الوزن .

2- الشطر الثاني غير موزون وما بين المعقوفين لتمام الوزن

(12)

وقوله : **(البسيط)**

1- ليسَ شيءٌ في الدَّهر أحلى وأشهى من عناقٍ يكونُ يومَ تلاقي
2- ليسَ يدريْ لذادةَ العيش إلا من جرى في ميادِنِ العُشَّاق

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج4 / ج6 / 339 ، هذه النتفة أخلَّ بها الديوانان .

(13) (السريع)

ذكر الحميدي قائلا : (وهذا ما أنشدنيه الإمام أبو محمد اليزيدي)* ويقصد أستاذه الإمام ابن حزم الأندلسي :

1- صارَ نهاري بعدَكُم مظلمًا وكان ليلي معَكُمْ مُشرقا
2- والشرقُ إذ بوعدتم مغربٌ والغربُ قد كان بكم مَشرقا
3- أعدَّ شبراً عذركم واسعًا والجوَّ من بعدِكُم ضيّقا
4- إني من وجدٍ بكمْ نازلٌ في منزلٍ ما فوقهُ مرتقا

التخريج والتوثيق : تسهيل السبيل إلى تعلم الترسيل : 349 .

*- ذكر السمعاني في الانساب : (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد اليزيدي الاندلسي الحافظ، المعروف بابن حزم، قيل له اليزيدي لان جده الاعلى كان من موالي يزيد بن أبي سفيان) ، الانساب : للسمعاني : ج5 / 694 ، وينظر اللباب في تهذيب الانساب : ج3/ 412 .

(14)

وقال علي بن أحمد : **(البسيط)**

1- تَبْغِي القيام فتَثْنِيها روادِفُها كأنَّما حُمِّلَتْ منهنَّ أوسَاقا
2- كأنَّما مُقْلتاهَا دونَ سائرها قد أنحلتْ خَصْرَها وَجْداً وإشفاقا

التخريج والتوثيق : التشبيهات من اشعار أهل الأندلس : 148 .

(15) (البسيط)

1- ما مثلُ حبِّي لمنْ أهواهُ أعلمُهُ ولا كَوحشتِهِ في جانبي مَثَلُ
2- حاشى الوزيرَ أبا مروان إنَّ به فيما امتحنَّا به ما ضمَّني السَّبلُ
3- قد هامَ عِشقا بدُنيا ليس يُعْجِبُها لقاً وليستْ لها في وصلِهِ أملُ
4- فرغبَةٌ بقرار الضِّدِّ يطلبُهُ ضِدٌّ فهل يلتقي الضِّدان يا رجلُ
5- حينا بإعدام قاضي المِصرَ يطلبها نَعمْ وبالدِّين إن ضاقت به الحيل
6- يبُلُّ بالقطر فاهُ عند ظمأتِه فلا عصوبٌ بكَفَّيهِ ولا بلَلُ

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج4 / ج6 / 339 ، هذه المقطوعة اخل بها الديوانان

(16)

أنشد أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، قال: أنشدنا أبو محمد علي بن أحمد لنفسه: (الطويل)

1-سلامٌ على دهر التلاقي مردداً ولا لقى التفريق أهلاً ولا سهلا
2-ويا بين بن عنا ذميماً مبعداً ويا دهر قربٌ كالذي نعهد الوصلا
3-أقول وقد هم الفؤاد برحلةٍ ولكن رجاء الوصل قال له مهلا
4-لعل الذي يدني ويبعد والذي قضى بفراق الشمل أن يجمع الشملا

التخريج والتوثيق : ذيل تاريخ مدينة السلام : ج3/ 593 .

(17)

قال ابو محمد بن حزم : **(السريع)**

1- لَا تلحُهُ في حُبِّه أن بَدا شاحِب لَوْنٍ قد عراه النُّحُول
2- وإنَّ غصنا لم تَزَلْ دائما عليه شمس لحر بالذُّبُول

التخريج والتوثيق : السحر والشعر : 118 – 119 .

1- وردت (و) زائدة قبل (لا) ولا يستقيم الوزن بها ، وقد ورد مكان البيت الاول بيت آخر في الديوان وورد البيت الثاني ببعض الاختلاف عمَّا هنا ، نقلا عن رايات المبرزين : 70 ، والمغرب : 1 / 357 ، البيت الثاني فقط :

عابوا الذي اعشقه بالنحول فلم أطع فيه مقال العذول
وإن غصنا أبدا لا تزول عليه شمس لحر بالذبول

ديوانه : تحقيق عبد العزيز ابراهيم : 122 .

(18)

وقال حين بلغه ان ابا الوليد الباجي تناوله : **(الطويل)**

1- وقالوا سليمانٌ يذمُّكَ جاهدا فقلتُ دعواهُ إنَّهُ غيرُ طائلِ
2- هو المرءُ لا يُؤسى لمطلق ذِمَّةٍ ولا لثناءٍ منهُ بُشرى لعاقلِ

التخريج والتوثيق **:** مسالك الأبصار : مج4 / ج6 / 336 ، هذان البيتان اخل بهما الديوانان .

(الميم)

(19)

وقال علي بن أحمد : **(الطويل)**

1- رعى اللهُ أيامًا خلونَ كأنَّما خُلقنَ لساعاتِ السرور مواسما

التخريج والتوثيق : التشبيهات من أشعار أهل الأندلس : 267 .

(النون)

(20)

قال ابن حزم من قصيدة إذ اكثر الناس في عذله وتأنيبه : **(البسيط)**

1- لو بيع ذكري على ما قد تكاثر من طُلّابهِ لم يَكنْ يُدرى له ثَمَنُ

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج4 / ج6 / 336 ، هذا البيت من قصيدة عدتها 13 بيتا ، وردت في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم صفحة 63 وقد اخلت القصيدة بهذا البيت وموضعه بعد البيت العاشر فيها ، وكذلك هي الحال في ديوانه بتحقيق عبد العزيز إبراهيم إذ وردت القصيدة في الصفحة 145 ،وقد اخلت بهذا البيت.

(21)

ولابن حزم : **(الخفيف)**

1-أَشْهَدُ اللهَ وَالمَلاَئِكَ أَنِّي لاَ أَرَى الرَّأْيَ وَالمَقَايِيْسَ دِيْنَاً
2-حَاشَ للهِ أَنْ أَقُوْلَ سِوَى مَا جَاءَ فِي النَّصِّ وَالهُدَى مُسْتَبِيْنَا
3-كَيْفَ يَخْفَى عَلَى البَصَائِرِ هَذَا وَهُوَ كَالشَّمْسِ شُهْرَةً وَيَقِينَا

التخريج والتوثيق : سير أعلام النبلاء : ج18 / 205-206 .

(22)

وقوله من اخرى : **(الطويل)**

1- وددتُ بأنَّ وُدِّي فيك منِّي إليكَ مصوَّرا لك بالعيان
2- فتعلمُهُ مُعاينةً كما قد علمتَ يقينَ ذلك بالمعاني
3- وليتَ القلب شُقَّ وصرت فيه بجسمكَ ثُمَّ اطبقَ في المكان
4- فغبتُ عن البريَّة فيه طرًّا ودُمنا هكذا امدَ الزمان

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج4 / ج6 / 338 ، هذه المقطوعة اخل بها الديوانان

(23)

وقال رضي الله عنه في وصف صديق : **(البسيط)**

1- لم أشك صَدَّاً ولم أدْعَرْ بهجران ولا شعرتُ مدَى دهْري بسُلْوان
2- أسماءُ لم أدْر معناها ولا خطرت يوما علي ولا جالتْ بميْداني
3- لكنَّما دانِيَ الأدْوى الذي عَصَفتْ عليَّ أرواحُه قِدْماً فأعْيَانِي
4- تفرَّق لم تزلْ تسري طوارقُه إليَّ بجامِع أحبابي وخلاني
5- كأنما البينُ بي يأتمُّ حيث رأى لي مذهبا فهو يبْلُوني ويَغْشاني
6- قد كنت أحسب عندي للنَّوى جلدا إذا عَنَى في فؤادِي شجوها العانِي
7- فقابلتْني بألوان غدوْتُ بها مقابَلا من صبَابَاتي بألوان
8- بالله أنْسَى أخا لِيَ قد لهجت به نفسي تحدثُني أن ليس ينساني
9- فإن يكن فيه ظني صادقاً فلقد عهدتُ ظنِّي قديما غير خَوَّان
10- هذا على قسمةِ الأيام ليس على أنِّي أخاف عليه طبْع نِسْيان
11- قد كنت ألقى زماني منه مُدَّرعاً على تَغَوِّل أيامي وأزماني
12- درعاً يقول الردَى من أجْلِها حَذَرًا ما شأنُك اليوم يا هذا وما شاني؟
13- فالآن أظلمت الدنيا لغيبته فالليلُ عندي وغير الليل سيَّان
14- وحُقَّ لي ذاك إذْ في كل شارقةٍ كانت تلُوحُ لعيني منه شمْسان
15- فالآن أعْدَمني أضواهُما قدرٌ جرى بأحكامه فينا الجديدان
16- لكنني قائل قولا يحقّقه كُلَّ البرية عن نور وبرهان

17- عجبت منّي إذا أشكو تَوحُّشَه وأسفح الدمع سَحًّا غير ضَنَّان
18- ووجهَه نُصْبَ عَيْنِي ما يفارقني وطيفُه مؤنِسي في نصفِه الثاني
19- ومهجتي عنده والقلبُ مسكَنُه هذا وجدُك عينُ الحاضر الداني
20- وشخصه قائلٌ في ناظري أبداً وفي ضميري إذا ما غِبْنَ أجفاني
21- أدعوه دعوة مرتاح لرؤيته حسْبَ ارتياحي له إذْ كان يلقاني
22- يا عذرَ دهري من ماضي إساءته ومَنْ تساوَى وَلِيِّي فيه والشَّاني
23- كلاهما حاسدٌ لي من أُخُوَّتِه على عُلا الدهر موصولا برضوان
24- قد كان منك فؤادي حاسدا بصري والآن يحسد فيك القلبَ عينان
25- حتى لقد صارَدهري فيك يحسُدني فبَانَ عني مغلوباً وأثْآني
26- عَذرْتُ فيك لعمري كُلَّ ذي حَسَدٍ مَنْ ليس يحسد في دنيا سليمان!
27-وَحُقَّ لي عذرُهم إذا صرتُ أعرفُ مقْدَارَ الذي منك كان الله أوْلانِي
28- لقد حبَانِيَ حظاً من إخانك لا يُجْزَى بسُرٍ ولا يُلْقى بكفران
29- لو كانت الأرض حاشاه ما غنيتْ رُوْحي وإنّي به عن غيره غانِي
30- شخصٌ نفيسٌ خطيرٌ لو بذلتُ به نفسي أخذتُ الذي يبقى على الفاني
31- ذاك الذي لستُ أدري ما أقابلُه به من الشك في سرِّي وإعلاني
32- واسلمْ ودُمْ لِيَ في عز وفي دَعَةٍ ما لاحَ في اللَّجَّةِ الخضرا بنَجْمَان

التخريج والتوثيق : ديوانه : بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم 84 – 86 ، سير اعلام النبلاء : ج18 / 211 ، الابيات السبعة الاولى ، ، وقد أخل بها ديوانه بتحقيق عبد العزيز إبراهيم .

1- في سير اعلام النبلاء : (اذعن) بدل (اذعر) .

4- في سير اعلام النبلاء : (الى مجامع) بدل (إليَّ بجامع) .

5- في سير اعلام النبلاء : (يثلوني) بدل (يبْلوني) .

6- في سير اعلام النبلاء : (وكنت) بدل (قد كنت) ، و (داءٌ عنا) بدل (اذا عنى) ، وفي ديوانه تحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم : (بوادي) بدل (فؤادي) .

(24)

وقال رحمه الله في مدح كتب الحديث والحث على طلبه : **(البسيط)**

1- هيهات رأى امرئ من وحي خالقنا قياس هذا بذا رأي المجانين

التخريج والتوثيق : ديوانه بتحقيق : د. صبحي رشاد عبد الكريم : 64 ، من مقطوعة عدتها 6 أبيات ، وقد ورد هذا البيت بعد البيت الثالث ، وقد وردت في ديوانه بتحقيق : عبد العزيز إبراهيم من 5 أبيات لم يرد فيها هذا البيت .

(25)

وروى له الحميدي اي لابن حزم : **(الوافر)**

1-أقمنا ساعة ثمّ ارتحلنا وما يغني المشوق وقوف ساعه
2-كأن الشّمل لم يك ذا اجتماع إذا ما شتّت البين اجتماعه

التخريج والتوثيق : تاريخ دمشق : لابن عساكر : 55 / 79 ، وفيات الاعيان : ج3 / 327 ، الوافي بالوفيات : ج 20 / 98 ، مرآة الجنان : ج3 / 61 ،مختصر تاريخ دمشق : 23 / 162 ، شذرات الذهب : ج5 / 242 .
1- في تاريخ دمشق ومختصر تاريخ دمشق : (افترقنا) بدل (ارتحلنا) ، وفي الوافي بالوفيات : (وما يعني) بدل (وما يغني) .

2- في تاريخ دمشق ومختصر تاريخ دمشق : (الدهر) بدل (البين) .

ما يُنسب له ولغيره

(1)

وقال : **(الكامل)**

1- أمن البُراق التاح برق ما سرى ... إلّا وردَّ الأفقَ مِرطاً أحمرا
2- أتبعتُهُ نظرَ المشوق بمقلةٍ ... لم تدر مذ عهد الأثيلةِ ما الكَرَى
3- عاينتُهُ كالصَّقر صفّقَ طائراً ... فغدت غرابيبُ الدياجي نفَّرا
4- وسللتُ من نار الصبابةِ صارماً ... وجررتُ من وفد التصابي عسكرا
5- ومشيتُ منسَاباً فقُلْ في أرقم ... وضحَ النهارُ له فعادَ غضَنفرا
6- بتنا، وباتَ المسكُ فينا واشياً ... بمكانِنا، والحُلْي عنا مخبرا
7- ورنت بألحاظٍ تديرُ كؤوسها ... فينا فنشربها حلالاً مُسْكرا
8- والليلُ يُلحفني سَرابيل الدَّجى ... جهلاً وقدْ عانقتُ صُبْحاً مُسْفِرا
9- لو جئتنا لرأيتَ أعجبَ منظرٍ ... أسدٌ توسَّدَ كفَّ ظبي أعْفَرا
10- ولقد رأيت من الحمى أعلامهُ ... وشككتُ لمَّا شمتُهُ متغيِّرا
11- لم ألقَ إلا مَشْرَفيًّا أبيضاً ... من دونهِ أو زَاغبياً أسْمرا
12- إلا ترى المنصور تحتَ لوائِهِ ... تلقَ ابنَه طلق اليدين مظفَّرا
13- أو لا تجدْ في الحفل عاقد حبْوَةٍ ... هُوداً فإنَّا قد وجدنا حِمْيَرا
14- أو تفتقد صَمصَام عَمرو في الوَغى ... فلقدْ سَللنا ذا الفقار مذكَّرا
15- لا غرو جئتُ البحرَ إذ بَخِلَ الحيا ... ورأيتُ يحيى حينَ لم أرَ مُنذِرا
16- فإذا دعونا مَنْ يُجِيبُ لنكبةٍ ... لبَّتْ تجيبُ فخلتُها سيلاً جَرَى
17- شيمٌ عَدَتْ قَرْطَ الزمان فلم أنَمْ ... حتى نظمتُ عليه شعري جَوهَرا
18- لله درُّكَ والرماحُ شوارعٌ ... والبيضُ تقطعُ لأمةً وسَنوَّرا
19- ومقامةٍ لك في الأعادي قدْ حَمَتْ ... أيامَ قوم قبلَها أنْ تُذكَرا
20- كان اللسان بها الحسامَ المنتضى ... والمنبر العالي الأغرَّ الأشقرا
21- غادرت أحشاءَ البنودِ خوافِقاً ... فيها ومُرَّانَ الوشيج مكسَّرا
22- أنسيتنا جذلَ الطعان وعامراً ... وعُتيبةَ وابن الحبابِ ومسهرا
23- فإذا أتيتك مادحاً لك لم يجيء ... شعري ليسأل بل أتاك ليفخرا
24- غيري الذي اتخذ المدائحَ مكسباً ... وسواي مَنْ جعلَ القوافي مَتْجَرا
25- أنا ما شَعرتُ لأن أنبِّهَ خاملاً ... لكن لأمنع شاعراً أن يشْعُرا

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج4 / ج6 / 343 – 344، وقد وردت في الذخيرة : ق1/مج1/ 178-180 ، منسوبة إلى أبي المغيرة عبد الوهاب بن حزم فيما عدا البيت رقم (11) ، وهي غير موجودة في ديوان ابن حزم .

1- في المسالك : (التاج) بدل (التاح) .

7- في المسالك : (ودنت) بدل (ورنت) .

10- في الذخيرة : (رقيت) بدل (رأيتُ) .

12- في الذخيرة : (الجبين) بدل (اليدين) .

15- في الذخيرة : (أجلى) بدل (بخل) .

20- في الذخيرة : (لها) بدل (بها) .

22- في الذخيرة : (بن الحارثي) بدل (وابن الحباب) .

25 – في المسالك : (حاملاً) بدل (خاملاً) .

(2)

ومن شعره أيضاً قوله: **(الطويل)**

1- أحاجيكُمُ: مَنْ عَلَّقَ القمرَ القُرْطا ؟- وأسألكمْ: من ألحَفَ الغُصُنَ المِرْطا ؟-
2- فما جَزَعِي إنْ جاوزَ الجَزْعَ ظاعناً ولا ساقطٌ حُزني إذا جاوزَ السِّقْطا
ومنها:
3- وليدةُ سرِّ المدح تبذخ نخوةً وقد عظُمَتْ مَجْداً وقد كرُمتْ رَهْطا
4- ولمْ ترضَ بالجوزاءِ عِقْداً ودُملجاً ولا قنعت بالنجم شِنفاً ولا قُرْطا
5- تقنَّصْتُها والعمرُ في عُنفوانهِ فلا غُصني أحتى ولا لمَّتِي شَمْطا
6- ولِيلٍ غطى والنَّجمُ في الأفق حَائرٌ فغطَّى على الأعلام منه الذي غطَّى
7- وليس وشاحي غير عَضْبٍ مهنَّدٍ أبى حدُّهُ أن يسأمَ القدَّ والقطَّا
8- تشابهَ عزمي والحسامُ وهمَّتِي ثلاثةُ أسيافٍ بأمثالها يُسْطى

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج4 / ج6 / 341 ، وقد نسبها ابن بسام في الذخيرة : 1ق /مج1 / 175 ، إلى أبي المغيرة عبد الوهاب بن حزم ، وهي غير موجودة في ديوان ابن حزم .

1- في الذخيرة : (قلَّد) بدل (علَّق) .

3- في الذخيرة : (المجد) بدل (المدح) .

6- في الذخيرة : (أحنى) بدل (أحتى) .

(3)

وقوله : **(الطويل)**

1- سَرَتْ مِنْ لِوَى خبْتٍ إلينا تعسَّفُ مَهَامِهُ ذاتِ الجهل والجوُّ أكلفُ
2- تَبيْتُ بذي الأرْطى وقد بَاتَ طيْفُهَا لنا صنماً نحنو عليه ونعكِفُ
3- هَبيْكِ سَرَيْتِ الليلَ فرعُك أسحَمٌ وثغرُكِ بسَّامٌ، ولحظُكِ أوطفُ
4- فأنَّى أطقتِ المشْيَ، قدُّكِ مَائِدٌ وردفُكِ رجراجٌ، وخَصْرُكِ أهيَفُ
5- سقى ربعَك المألوف، حيث تصدَّعتْ لي الكبد الحرَّى، ربيعٌ وصيِّفُ

6- فكمْ لي فيه من جنَابٍ وطنْتُهُ كريماً فلا آسى ولا أتأسَّفُ
7- وقد شقَّقتُ فيه الجِيوبُ جيوبَها وباتتْ عليها أدمعُ الغيثِ تذرفُ
8- ليالِيَ باتَ البانُ فوق كثيبه عليَّ بأنواع الجنَى يتعطَّفُ
9- إذا ارتجَّ من عطفٍ كثيبٌ مرجرجٌ تأوَّدَ من قدٍّ قضيبٌ مهفهفُ
10- يُمَدُّ علينا للسحابِ سرادقٌ ويُسحبُ فينا للجنائبِ مطرفُ
11- ولله درِّي ما أدرَّ مدامعي إذا سجعتْ ورقٌ على الأيكِ هتَّفُ
12- بدَا العلمُ الفردُ الذي كنتُ عالماً به، وسرى العَرْفُ الذي كنتُ أعرفُ
13- يُذكِّرني سُعْدايَ بالغور ما تَنِيْ مساعدةً إذ لا صَدوفيَ تَصْدُفُ
14- ولله سلمَى يومَ أهدَى سَلامَها بذي سَلَمٍ نحوي البنانُ المطرَّفُ
15- وما ظبيةٌ أدماءُ أعرُو أراكَها وتعطو وقد وافى بَرِيْرٌ وعُلَّفُ
16- بأحسنَ منها يومَ ريعتْ لزورَتِي فراعَتْ إلى أترابِهَا تَتَشوَّفُ
17- وقالتْ: أما تَثنيكَ رقْبَةُ حارسٍ وأنيابُ ليثٍ في العَرِينَةِ تَصْرُفُ ـ؟
18- ودونَ الذي أمَّلْتَ أجردُ سابحٌ وأسمرُ عرَّاصٌ وأبيضُ مرهفُ
19- فقلت لها: بعضَ الذي بكِ، فانثنتْ وأنجزَ ميعاداً بخيلٌ مسوِّفُ
20- ونلتُ سقاطاً من حديثٍ وعاقني تنزُّه حُرٍّ عن خنًا وتعفُّفُ
21- يُساعدني تحتَ النقابينِ منظرٌ ويُسعدني تحتَ اللثامين مِرشَفُ
22- وركبٍ سروا والليلُ مُرْخٍ عليهمُ ستوراً من الظلماءِ لا تتكشَّفُ
23- خبطتُ بهم أكنافَهُ ونجومُهُ روائمُ آظارٍ على البدر عُكَّفُ
24- على كل قنعاسٍ كأن ثغامهُ ـ وقد سئم الإرقال ـ قطنٌ مُنَدَّفُ
25- هدايا خطوب بات ينحرُها السُّرَى ولكنَّها من باطن الخفِّ تَرعَفُ
26- إلى أنْ أنافَ الصبحُ ينفضُ عرفَهُ وطائرُهُ في غُرَّةِ الفجر يهتِفُ
27- فما أنشق إلا عن منادي ابن منذر نذيراً بصرف عاقهم عنه يصرف
28- ويا رُبَّ ميدانٍ أتى فيه سابقاً وغودرَ منكوتاً هجينٌ ومُقْرفُ
29- وما نام حتى لمَّ مفترقُ العُلا فها هيَ عِقْدٌ في يديه مُؤَلَّفُ
30- إياسٌ وبسطامُ بنُ قيس وحاتمٌ وقسٌّ ولقمانُ بنُ عادٍ وأحْنَفُ
31- وما هذه الأيامُ إلا مقاولٌ تلتْ سُوراً من مَجْدِهِ وهو مُصْحَفُ
32- إذا مضرُ الحمراءُ أدلتْ بمجْدِها وجرَّتْ ذيولَ الفخر قيسٌ وخِنْدُفُ
33- سما لك قحطانٌ ببنيان سؤددٍ ينيفُ على تلك المبَاني ويُشْرِفُ

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج4 / ج6 / 342 – 343، وقد نسبها ابن بسام في الذخيرة : ق1 /مج1 / 176 – 178 ، إلى أبي المغيرة عبد الوهاب بن حزم ، وهي غير موجودة في ديوان ابن حزم .

4- في المسالك : (بسَّام) بدل (رجراج) .

7- في الذخيرة : (البروق) بدل (الجيوب) ، و(علينا ادمع الغيث) بدل (عليها ادمع العين) .

9- في الذخيرة : (ردف) بدل (عطف) .

15 – في الذخيرة : (تعرو) بدل (أعرو) .

22- في الذخيرة : (الظلماء) بدل (الاظلام) .

24- في الذخيرة : (لغامه) بدل (ثغامه) .

(4)

وروى الحميدي لابي محمد علي الاموي في الافتراق : **(الكامل)**

ان كانت الابدانُ نائية فنفوسُ أهل الظَّرفِ تأتلفُ

يا رُبَّ مفترقين قد جَمَعَتْ قلبيهما الأقلامُ والصحفُ

التخريج والتوثيق : مجاني الأدب في حدائق العرب : ج2 / 169 ، نسب هذين البيتين لابن حزم نقلا عن الحميدي في جذوة المقتبس مع ان الحميدي نسبهما الى ابن جهور وقد وردا في ترجمته ، يُنظر : جذوة المقتبس : 406 ، وهما لابن جهور في بغية الملتمس : ج2 / 490 ، وفي ذيل تاريخ مدينة السلام : 8 / 438 ، في وفيات الاعيان : مج3 / 327 ، وفي دولة الاسلام في الاندلس : ج1 / 698 .

1- في المصادر التي نسبتهما الى ابن جهور : (نائية) بدل (نائية) .

2- في مجاني الأدب : (قلبهما) ولا يستقيم بها الوزن .

المصادر والمراجع

(1) أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السفر للسلفي ، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه السِّلَفي الأصبهاني (المتوفى: 576هـ) ، تحقق: د .إحسان عباس ، دار الثقافة، بيروت – لبنان ، 1963 .
(2) الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط15 ، 2002 م .
(3) إنباه الرواة على أنباه النحاة ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ) ، المكتبة العصرية، بيروت ، ط1 ، 1424 هـ .
(4) الأنساب ، أبو سعد السمعاني ، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، 1408 – 1988.
(5) البداية والنهاية ، : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ ، تحقيق : علي شيري ، دار إحياء التراث العربي- بيروت ، ط1 ، 1408، هـ - 1988 م، ج12 / 113.
(6) بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الأندلس ، للضبِّي المتوفى سنة (599هـ) ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، دار الكتاب اللبناني – بيروت ، دار الكتاب المصري – القاهرة ، ط1 ، 1410هـ - 1989.
(7) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) ، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي- بيروت ، ط1، 2003 م .
(8) تاريخ دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ) ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1415 هـ - 1995 م .
(9) تذكرة الحفاظ ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، ط1 ، 1419هـ- 1998م

(10) تسهيل السبيل إلى تعلم الترسيل : لابي عبد الله الحميدي (ت488هـ) دراسة وتحقيق:(اطروحة دكتوراه) ، أحمد عبد الله عبد عباس الدليمي ، جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية ، باشراف : أ.م.د. محمد فتاح عبيد الجباوي ، 1434هـ-2013 .
(11) جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس ، لابي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي المتوفى سنة (488هـ) ، حققه وعلق عليه : بشار عواد معروف و محمد بشار عواد ، دار الغرب الإسلامي – تونس ، ط1 ، 1429هـ-2008م .
(12) دولة الإسلام في الأندلس ، محمد عبد الله عنان المؤرخ المصري (المتوفى: 1406هـ) ، مكتبة الخانجي- القاهرة ، ط 4، 1417 هـ - 1997 م .
(13) ديوان ابن حزم الأندلسي : (384 – 456هـ - 994 – 1046م) ، جمع وتحقيق : عبد العزيز إبراهيم ، دار صادر – بيروت ، ط1 ، 2010 .
(14) ديوان الإمام ابن حزم الظاهري : جمع تحقيق ودراسة : د. صبحي رشاد عبد الكريم ، دار الصحابة – مصر ، ط1 ، 1410هـ - 1990 .
(15) الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني المتوفى (542هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، الدار العربية للكتاب – ليبيا – تونس ، ط1، 1981
(16) ذيل تاريخ مدينة السلام، أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي (637هـ) ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1427 هـ - 2006 م.
(17) رسائل ابن حزم الأندلسي : رسائل ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ) ، تحقيق: إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - لبنان - بيروت ، ط 1، 1981 .
(18) الروض المعطار في خبر الأقطار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (المتوفى: 900هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - ، ط2 ، 1980 م .
(19) سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى :748هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط3 ، 1405 هـ / 1985 م .
(20) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، ط1 ، 1406 هـ - 1986 م .
(21) شرح ديوان الفرزدق ، ضبط وشرح : إيليا الحاوي ، دار الكتاب اللبناني – بيروت ، ط1 ، 1983 .
(22) شرح ديوان المتنبي ، ضبطه عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط2 ، 1407هـ - 1986 .
(23) شعر دعبل بن علي الخزاعي (148-246) ، صنعة : د. عبد الكريم الأشتر ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط2 ، 1403هـ - 1983 .
(24) طبقات الحفاظ ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 ، 1403 .
(25) العبر في خبر من غبر ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى 748هـ) ، تحقيق د. صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت – الكويت ، 1984 .
(26) الفصل في الملل والأهواء والنحل ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ) ، مكتبة الخانجي – القاهرة .
(27) كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس ، أبو عبد الله محمد بن الحسن الكتاني الطبيب (المتوفى: نحو 420هـ) ، تحقق: د. إحسان عباس ، دار الشروق- بيروت – القاهرة ، ط2 ،1981 م .

(28) كتاب السحر والشعر ، لسان الدين بن الخطيب (المتوفى 776هـ) ، حققه : المستشرق الاسباني ج.م كونتنته بيرير ، راجعه ودققه : محمد سعيد إسبر ، بدايات للطباعة والتوزيع والنشر – سوريا ، ط1 ، 2006 .
(29) كتاب طبقات الأمم ، للقاضي ابي القاسم صاعد بن احمد بن صاعد الاندلسي المتوفى سنة (462هـ) ، نشره وذيله بالحواشي واردفه بالروايات والفهارس الأب لويس شيخو اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين – بيروت ، 1912 .
(30) اللباب في تهذيب الأنساب ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ) ، دار صادر– بيروت .
(31) مجاني الأدب في حدائق العرب ، رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (المتوفى: 1346هـ) ، مطبعة الآباء اليسوعيين -بيروت، 1913 م .
(32) محاضرات الأدباء ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت 502 هـ) ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت ، ط1 ، 1420هـ .
(33) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) ، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا ، ط1، 1402 هـ - 1984م .
(34) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: 768هـ) ، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1417 هـ - 1997 م .
(35) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، لابن فضل الله العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى المتوفى سنة 749هـ) ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 ، 2010 .
(36) مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس ، لابي نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان بن عبد الله القيسي الاشبيلي المتوفى سنة (429هـ) تحقيق : محمد علي الشوابكة ، دار عمار –مؤسسة الرسالة ، ط3 ، 1421هـ - 1983 .
(37) معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ) ، دار صادر، بيروت ، 1995 م .
(38) معجم السفر ، صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (المتوفى: 576هـ) ، تحقق: عبد الله عمر البارودي ، المكتبة التجارية - مكة المكرمة .
(39) المغرب في حلى المغرب ، ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي الاندلسي المتوفى (685هـ) ، تحقيق : د.شوقي ضيف ، دار المعارف – القاهرة ، ط3 ، 1955 .
(40) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: 874هـ) ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر .
(41) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (المتوفى 1041هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، ط1 ، 1997 .
(42) الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ) ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت ،1420هـ- 2000م .
(43) الوفيات (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين) ، أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني (المتوفى: 810هـ)، تحقيق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت ، ط4 ، 1403 هـ - 1983 م.
(44) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ) ، د. إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، 1970 .

(45) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: 429هـ) ، تحقق: د. مفيد محمد قمحية ، دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان ، ط1 ، 1403هـ1983م .